جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	2984
عنوان المخطوط	شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح.
المؤلف	محمد بن طولون بدر عبد الله الزركشي

عدد المجلدات		عدد الأوراق	34	سنة النسخ	٨٦٥هـ

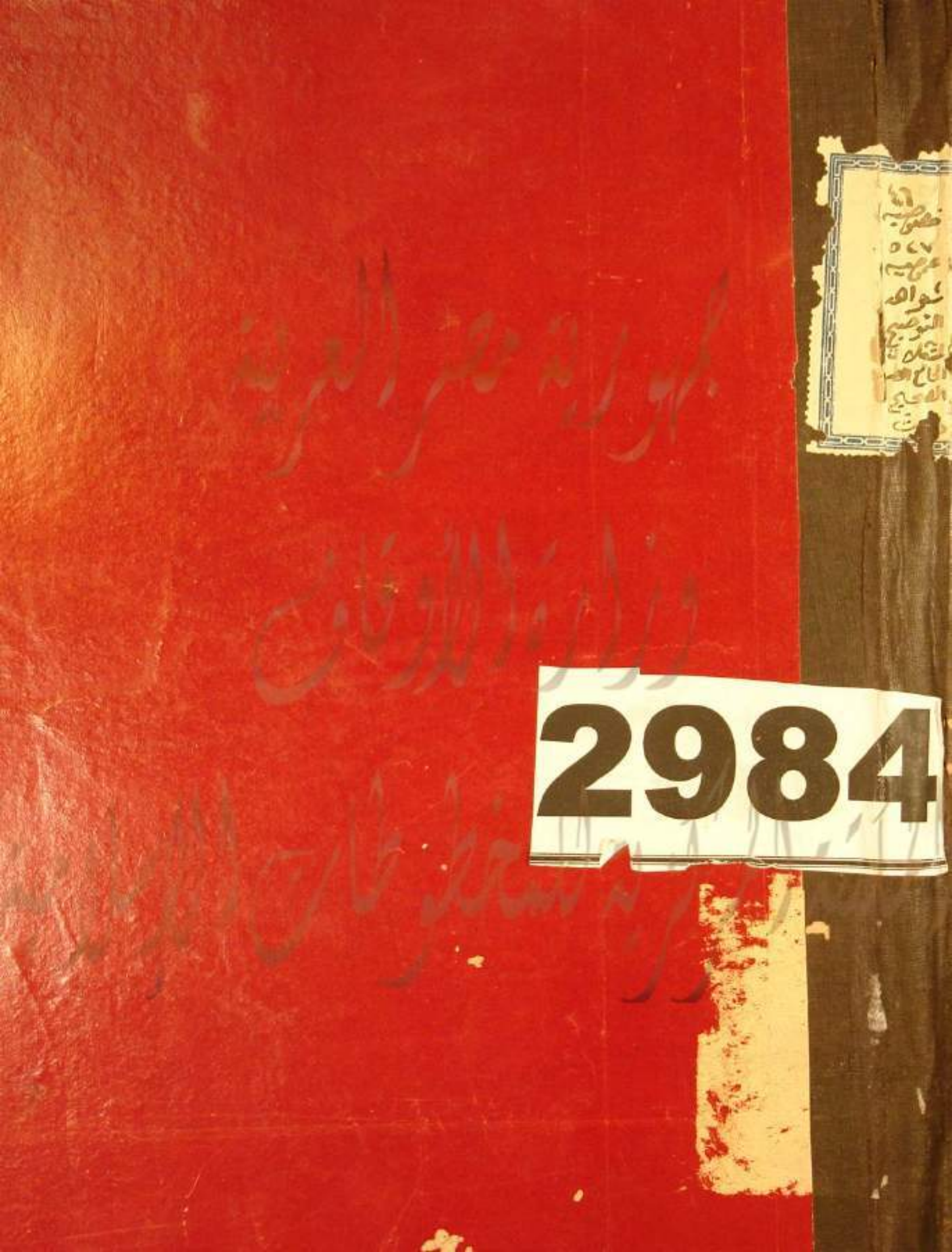
2984

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

العنوان : شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح

الرقم العام : 2954 الرقم الخاص : 379

الجزء — المصدر : الرديني

مكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

وزارة الأوقاف

كتاب شواهد التوضيح والتصحيح
لمشكلات الجامع الصحيح
للزركشي رحمه الله

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

وقف السيد صالح الحويل
بناو يدا الأستاذ الدرويش تبداوا سيدنا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

هذا كتاب سميته شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح. فمنها قول ورقة بن نوفل يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم. قلت يظن اكثر الناس ان يا التي تليها ليت حرف نداء والمنادى محذوف فتقدير قول ورقة على هذا يا محمد ليتني كنت حيا وتقدير قوله تعالى يا ليتني كنت معهم يا قوم ليتني كنت معهم وهذا الراي عندي ضعيف لان قائل يا ليتني قد يكون وحده فلا يكون معه منادى ثابت ولا محذوف كقول مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا ولان الشيء انما يجوز حذفه مع صحة المعنى بدونه اذا كان الموضع الذي ادعي فيه حذفه مستعملا فيه ثبوته كحذف المنادى قبل امر او دعاء فانه يجوز حذفه لكثرة ثبوته فان الامر والداعي محتاجان الى توكيد اسم المامور والمدعو بتقديمه على الامر والدعاء واستعمل ذلك كثيرا حتى صار موضعه منبها عليه اذا حذف فحسن حذفه لذلك فمن ثبوته قبل الامر يا ادم اسكن انت وزوجك ويا بني اسرائيل اذكروا نعمتي ويا بني ادم خذوا زينتكم ويا ابرهيم اعرض عن هذا ويا يحيى خذ الكتاب ويا بني اقم الصلاة ويا ايها النبي اتق الله ومن ثبوته قبل الدعاء يا موسى ادع لنا ربك ويا ابانا استغفر لنا ويا مالك ليقض علينا ربك ومنه قول الراجز

يا رب هب لي من لدنك مغفرة تمحو خطاياي واكفي المعذره

ومن حذف المنادى المامور قوله تعالى في قراءة الكسائي الا يا اسجدوا واراد الا يا هؤلاء اسجدوا ومثال ذلك في الدعاء قول الشاعر

الا يا اسلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فحسن حذف المنادى قبل الامر والدعاء اعتيادا بثبوته في محل ادعاء الحذف بخلاف ليت فان المنادى لم يستعمله العرب قبلها ثابتا فادعاء حذفه باطل خال من دليل فتعين كون يا التي تقع قبلها لمجرد التنبيه مثل الا في نحو الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل ومثلها في قوله تعالى ها انتم هؤلاء تحبونهم ولا يحبونكم … ها … الصلاة ها انا ذا يا رسول الله وقد يجمع بين الا ويا تاكيدا للتنبيه كما جمع بين … ها … في قول

الشاعر • أردتَ لكيما أن تطير بقربتي فتتركها شنا ببيداء بلقع •

فكي هنا ان جعلت جارة فقد جمع بينها وبين اللام مع توافقهما معنى وعملا وهو الاظهر وان جعلت الناصبة بنفسها فقد جمع بينها وبين ان مع توافقهما ايضا معنى وعملا وسهل ذلك اختلاف اللفظين فلو اتفق الحرفان لفظا ولم يكونا حرفي جواب لم يجز اجتماعهما الا بفصل كقوله تعالى ها انتم هؤلاء وقد يغني عن الفصل انفصالهما بالوقف على اولهما كقول الراجز

• لا ينسك الاسى تأسيا فما • ما من حمام احد معتصما •

ومثل يا الواقعة قبل ليت في تجردها للتنبيه يا الواقعة قبل حبذا في قول الشاعر

• يا حبذا جبل الريان من جبل • وحبذا ساكن الريان من كانا •

وقبل رب في قول الراجز • يا رب سار بات ما توسدا • الا ذراع العنس او كف اليدا •

وقوله اذ يخرجك قومك استعمل فيه اذ موافقة لاذا في افادة الاستقبال وهو استعمال صحيح غفل عن التنبيه عليه اكثر النحويين ومنه قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وقوله تعالى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وكما استعملت اذ بمعنى اذا استعملت اذا بمعنى اذ كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وكقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه وكقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها لان لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ولا اجد ما احملكم عليه مقولان فيما مضى وكذا الانفضاض المشار اليه واقع ايضا فيما مضى فالمواضع الثلاثة صالحة لاذ وقد قامت اذا فيها مقامها

واما قول النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجي بالاضافة هم فالاصل فيه وفي امثاله تقديم حرف العطف على الهمزة كما يتقدم على غيرها من ادوات الاستفهام نحو وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله ونحو فما لكم في المنافقين فئتين ونحو فاي الفريقين احق بالامن ونحو فانى يؤفكون ونحو ام هل تستوي الظلمات والنور ونحو فاين تذهبون فالاصل ان تجاء بالهمزة بعد العاطف كما جيء … افتطمعون … او كلما وفي اثم اذا ما وقع … واكلما … من جملة الاستفهام وهي معطوفة على ما قبلها من

بالحمل والعاطف لا يتقدم عليه جزء مما عطف ولكن خصت الهمزة بتقدمها على
العاطف تنبيها على انها اصل ادوات الاستفهام ولان الاستفهام له صدر الكلام وقد خولف
هذا الاصل في غير الهمزة فاريد التنبيه عليه فكانت الهمزة بذلك اولى لاصالتها في الاستفهام
وقد غفل الزمخشري في معظم كلامه في الكشاف عن هذا المعنى فادعى ان بين الهمزة وحرف العطف
جملة محذوفة معطوفا عليها ما بعدها وفي هذا من التكليف ومخالفة الاصول ما لا يخفى
وقد تقدم في كلامي على ما ينبغي ان المدعي حذف شيء يصح المعنى بدونه لا يصح دعواه حتى يكون
موضع ادعاء الحذف صالحا للثبوت ويكون الثبوت مع ذلك اكثر من الحذف وما نحن بصدده خلاف
ذلك فلا سبيل الى تسليم الدعوى وقد رجح الزمخشري عن الحذف الى ترجيح الهمزة على اخواتها
بتكميل التصدير والاصل في او مخرجوي هم او مخرجوي هم فاجتمعت واو ساكنة وياء فابدلت
الواو ياء وادغمت في الياء وابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة تكميلا للتخفيف كما فعل باسم مفعول
رميت حين قيل فيه مرمي واصل يرموي ومثل مخرجي من الجمع المرفوع المضاف الى ياء المتكلم قول
الشاعر أردي بني وأودعوني حرة عند الرقاد وعبرة ما تقلع
ومخرجي خبر مقدم وهم مبتدأ موخر ويجوز العكس لان مخرجي نكرة فان اضافته اضافة غير محضة
اذ هو اسم فاعل بمعنى الاستقبال فلا يتعرف بالاضافة واذا ثبت كونه نكرة لم يصح جعله مبتدأ
ليلا يخبر بالمعرفة عن النكرة دون مسوغ ولو روي مخرجي مخففا لامكن على انه مفرد غير جمع لجاز وجعل
مبتدأ وما بعده فاعل يسد مسد الخبر كما تقول أقائم الزيدان ومخرجي نعت لان مخرجي صفة معتمدة على
استفهام مسندة الى ما بعدها لانه وان كان ضميرا هو متصل والمتصل من الضمائر يجري مجرى
الظاهر ومنه قول الشاعر أمخرجي أنتم وعدا وتبعث بي ام اقتنيتم جميعا بيع قوم
ومن هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم احي والداك والاعتماد على النفي كالاعتماد على الاستفهام
ومنه قول الشاعر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم من نعم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وقول عائشة
ام المؤمنين رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق قلت تضمن هذان الحديثان
وقوع الشرط مضارعا والجواب ماضيا لفظا لا معنى والذي يرد ذلك ويراه بعضهم

محصوصا بالضرورة والصحيح الحكم بجوازه مطلقا لثبوته في كلام افصح الفصحاء وكثرة ضروره عن
نحو قول الشاعر آكل ما تحتي وأنشل ما ضمرة يا فارس الحي يوم الروع قد علموا وقدرة الضم لا يكاد
يعدرك الثيل والاعداء تطلبه وما يشاء عنده من يسلهم منعا
وكقوله اعشى تيس ما يرد من جمع بعد فرقة وما يرد بعد من ذي فرقة جمعا
وكقول جائز وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا
وكقول رؤبة ما ابن في اشداقه فلتهما اذا اعاد الزار أو نتهما
ومثله ان يسمعوا شبة طاروا بها فرحا عني وما يسمعوا من صالح دفنوا
ومثله ان تستجيروا اجرناكم وان نهنوا نعذكم الا يجاد مبذولا
ومثله متى تاته الغينة منكفلا بضره مذعورة وتريه يابس
ومثله إن تضرمونا وصلنا كم وان تصلوا ملائم انس الاعدا ارهابا
ومما يؤيد هذا الاستعمال قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين
فعطف على الجواب الذي هو ننزل ظلت وهو ماضي اللفظ ولا يعطف على الشيء غالبا الا ما يجوز ان يحل
محله وتقدير حلول ظلت محل ننزل ان نشأ ظلت اعناقهم لها خاضعين ولهذا الاستعمال ايضا
مؤيد من القياس وذلك ان محل الشرط مختص بما يتاثر بأداة الشرط لفظا او تقديرا واللفظي اصل للتقديري
ومحل الجواب محل غير مختص بذلك فجاز ان يقع فيه جملة اسمية وفعل امر او دعاء او فعل مقرون بقد
او حرف تنفيس او لن او ما النافية فاذا كان الشرط والجواب مضارعين وافقا الاصل لان المراد
منهما الاستقبال ودلالة المضارع عليه موافقة للوضع ودلالة الماضي عليه مخالفة للوضع وما
وافق الوضع اصل لما خالفه واذا كانا ماضيين خالفا الاصل وحسنهما وجود التناكل واذا كان
احدهما مضارعا والاخر ماضيا حصلت الموافقة من وجه والمخالفة من وجه وتقديم الموافق
اولى من تقديم المخالف لان المخالف نائب عن غيره والموافق ليس نائبا ولان المضارع بعد اداة الشرط
غير مصروف عما وضع له اذ هو باق على الاستقبال والماضي بعدها مصروف عما وضع له اذ هو
ماضي اللفظ مستقبل المعنى هذا هو المأخوذ وتغير في اللفظ دون المعنى على تقدير كونه في الاصل مضارعا
فرد ذلك الاعلم ماضي اللفظ لم تغير معناه وهذا مذهب المبرد وهو وتغير في المعنى دون اللفظ

على تقدير كونه في الاصل ماضي اللفظ والمعنى فغيرت الاداة معناه دون اللفظ لفظه وهذا
هو المذهب المختار واذا كان ذا بغير فالتاخر اولى من التقدم لان تغيير الاواخر اكثر من تغيير
الاوايل ومنها قول الجعل لعنه الله لصفوان متى يراك الناس قد خلفت وانت سيد اهل
الوادي تخلفوا معك قلت تضمن هذا الكلام ثبوت الفعل يراك بعد متى الشرطية وكان حقها ان تجذف
فيقال متى يرك كما قال الله تعالى ان ترني انا اقل منك مالا وولدا وفي ثبوتها اربعة اوجه احدها
ان يكون مضارع رأى بمعنى رأي كقول الشاعر

• اذا رأى ابدي بشاشة واصل • والف شتمي اذا كلمت غايبا •

ومضارعه يرا فجزم فصار يرا ثم ابدلت همزته الفا فثبتت في موضع الجزم كما ثبتت الهمزة التي
هي بدل منها ومثله ام لم يمتنا في وقف حمزه وهشام الثاني ان يكون شبهت باذا فاهملت كما
شبهت اذا بمتى فاعملت كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما اذا اخذتما
مضاجعكما تكبرا اربعا وثلثين وتسبحا ثلاثا وثلثين وتحمدا ثلاثا وثلثين وهو في النثر نادر وفي الشعر
كثير ومن تشبيه متى باذا واهملها قول عايشه رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف
وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس وتطير حمل متى علي اذا وحمل اذا علي متى حملهم ان علي لوفي
رفع الفعل بعدها وحملهم لو علي ان جي الجزم بها فمن رفع الفعل بعد ان حملا على لو قراة طلحة
فاما ترين من البشر احدا بسكون الياء وتخفيف النون فاثبت نون الرفع في فعل الشرط بعد ان
مؤكدة ما حملا لها على لو ومن الجزم بلو حملا على ان قول الشاعر

• لو تعدلين فرد قومك ثم كنت من الامن في اعز مكان •

ومثله لو بنا طاربه ذو منعة لاحق الاطال نهد ذو خصل •
ومثله قول الاخر • تامث فوادك لو تخزنك ما صنعت حدي بنات هوى ذهل بن شيبانا •
الوجه الثالث ان يكون اجري المعتل مجري الصحيح فاثبت الالف والتي بتقدير حذف
الضمة التي كان ثبوتها مستويا في الرفع ونظيره قول الشاعر

• وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم تراقبلي اسيرا يمانيا •

ومثله قول الراجز • اذا العجوز غضبت فطلق • ولا تراضاها ولا تملق •

ومن هذا

ومن هذا على الاظهر قول النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يغشانا وجعل
الكلام خبرا بمعنى النهي جايز والاثر بالجزم للعامل مجرى الصحيح فيما اخره يا او واو فمن ذلك قراة
قنبل انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وكذا قول الشاعر

• الم يانيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد •

ومنه قول عايشة رضي الله عنها ان يقم مقامك يبكي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بي اجدي الروايتين مروا ابا بكر فليصل
بالناس ومن يجريه فيما اخره واو قول الشاعر هجوت زبان ثم جيت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع • الوجه الرابع ان يكون من باب الاتباع فيكون الالف متولده عن اشباع فتحه الراء
بعد سقوط الالف الاصلية جزما وهي لغة معروفة اعني اشباع الحركات الثلث وتوكيد
الحروف الثلثة بعدها فمن ذلك قراة ابي جعفر ستواعليهم استغفرت لهم بمد الهمزة والاصل
استغفرت بهمزة وصل ثم دخلت همزة الاستفهام فصار استغفرت بالقطع والفتح والقصر مثل
اصطفى البنات على البنين وستطت همزة الوصل بسقوط الالف بعدها كما يفعل لها بعد واو العطف
وفايه واشبعت فتحه همزة الاستفهام فتولدت بعدها الف كما قالوا ابمنا زيد قايم ام عمرو وبيدون
بينا وقفات قيام زيد ام عمرو فاشبعت فتحه النون وتولدت الالف وحكى الفراء عن بعض
العرب اكلت لحما شاة بريد لحم شاه فاشبع فتحة اللام وتولدت الالف ومن اشباع الفتحة قول
الفرزدق • فظلا لحيطان الوراق عليهما • بايديهما من اكل شرطعام •

ومثله • فانت من الغوايل حين ترمي • ومن ذم الرجال بمنتزاح •
ومثله • اقول اذ خرت على الكلكال • يا ناقتا ما جلت من مجال •
ومثل ذلك في الياء رواية احمد بن صالح عن ورش مالكي يوم الدين ومنه قول الشاعر

• يبني بناها الحصا في كل هاجرة • بني الدراهيم تنعاد الصابيف •

ومثل ذلك في الواو قراة الحسن رضي الله عنه سادريكم دار الفاسقين باشباع ضمة الهمزة
ومثله رواية احمد بن صالح عن ورش اياك نعبدو واياك نستعين باشباع ضمة الدال ومنه
قول الشاعر واني جوما يسري الهوي بصري من حوثما سلكوا ادني فاظلوم
ومثله • عيطا وارحاء الاظام عطيول كان بني ابنا بها الغز نزول كلت •

ومنها قول بعض من سئل عن عطاء اياه يعني القابل ما كنت لاوثر بضبيبي منكما احدا وقول عمر رضي الله عنه كيف كان قتالكم اياه وقول المرأة يرسول الله اني نبحت هذه بيدي لاكتوكها وقال رجل من القوم يرسول الله اكتينها وقول القوم للرجل ما احسنت سألتها اياه قلت في الحديث الاول والثاني استعمال ثاني الضميرين منفصلا امكان استعماله متصلا والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند تعذر المتصل كتعذره لاضمار العامل نحو واياي فارهبون وعند التقديم نحو اياك نعبد وعند العطف نحو ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم وعند وقوعه بعد الا وبعد واو المصاحبة امر الا تعبدوا الا اياه وكقول الشاعر فآليت لا انفك اخذ واقصدة تكون واياها مثلا لبعدي

وانما كان استعمال المتصل اصلا لانه اخصر وابين اما كونه اخصر فظاهر واما كونه ابين فلان المتصل لا يعرض معه لبس اصلا والمنفصل قد يعرض به في بعض الكلام ليس وذلك انه لو قال قائل اياك اخاف لاحتمل ان يريد اعلام المخاطب بانه مخافه ويحتمل ان يريد تحذيره من شيء واعلامه بانه خائف من ذلك الشيء فالكلام على القصد الاول جملة واحدة وعلى القصد الثاني جملتان فلو قال موضع اياك اخاف اخافك لامن اللبس واذا علمت هذه القاعدة لزم ان يعتذر عن جعل المتصل في موضع لا يتعذر فيه المتصل فان كان مع مباشرة العامل حضر بضرورة الشعر ونسب الى الضعف كقول الراجز

اني لأرجو مخبرا ان ينفعا اياي لما مرت شيخا قلعا

وكذا المفصول بتا التانيث كقول الفرزدق الى حلفت ولم احلف على فند وبأيت من الشاعر المعروف

بالباعثا الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهاريز

وكذا المفصول بضمير رفع اذا لم يكن الفعل من باب كان يجب اتصاله بالضمير الذي اسند اليه الفعل لا يخرج عما ذكرناه ينفقون وانما اوثرته على علم عندي لا يجوز اتصاله الا في ضرورة كقول الشاعر

اما عطاؤك يا ابن الاكرمين فقد جعلت اياه بالنعم المبذ ولا

فان كان الفعل من باب كان واتصل به ضمير رفع جاز في الضمير الذي يليه الانفصال نحو صديقي كنته والاتصال صديقي كنت اياه والاتصال عندي اجود لانه الاصل وقد امكن والشبه كالشبه بفعلته فمقتضى هذا الشبه ان يمتنع اياه كما يمتنع فعلت اياه فاذا لم يمتنع فلا اقل من ان يكون مرجوحا وجعله اكثر المحويين راجحا وخالفوا القياس والسماع اما مخالفة القياس فقد ذكرت

واما مخالفة السماع فمن قبل ان الانفصال ثابت في افصح الكلام المنثور كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وكقول بعض العرب رجل ليس وفي افصح الكلام المنظوم كقول الشاعر

وكجاري من كانه غزة كحال ابن عمرها واحل

ومثله فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غداته امه بلبانها

ومثله وكم ليت اعنز لي ذا الثقل غرثت فكابني اعظم اللبيين اقداما

ولم يثبت الانفصال الا في شعر قليل كقول الشاعر

عمدت خليلي نعمة متتابع فان كنتا اياه فاياه كن حقا

والذي ينبغي ان يعلم في هذه المسئلة انه اذا تعلق بعامل واحد ضميران متواليان واتفقا في الغيبة وفي التواكيل او التانيث وفي الافراد او التثنية او الجمع ولم يكن الاول مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهوه بالاتصال لم يجز لما في ذلك من استعمال توالي المثلين مع ايهام كون الثاني توكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد والتانيث نحو اعطاها اياها او في التثنية والجمع بصيغة واحدة نحو اعطاهما اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن من كقول بعض العرب هم احسن الناس وجوها وانضرهموها رواه الكسائي وكقول الشاعر

لو جهلت في الاحسان بسطا ونجدة انا لهاه فقوا الكرم والدا

ومن الاتصال قوله صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم يموت له ثلثة من الولد الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم فان اختلفا وتقاربت الهآن نحو اعطاهوها واعطاهاه ازداد الاتصال حسنا وجودة لان فيه تخلصا من قرب الهاء من الهاء اذ ليس بينهما فصل الا بالواو وفي نحو اعطاهوها وبالالف في نحو اعطاهاه خلاف انضرهموها وانا لهاه وشبهه والترجيح الاتصال في نحو اعطاهاه جيء به دون الانفصال في قول القوم للرجل ما احسنت سألتها اياه ولم يقولوا سالتاه ولو قيل الجائز فان اختلف ضميران بالرتبة وقدم افرهما رتبة جاز اتصال الثاني وانفصاله نحو اعطيتكه واعطيتك اياه والاتصال اجود لموافقة الاصل ولان القرآن نزل به دون الانفصال كقوله تعالى ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم وقوله ما اغويتك ولكن كان هو ضال مبين وقوله فسيكفيكهم الله وعليه جاء قول المرأة لزوجها الله

صلى الله عليه وسلم الأكسوكها وقول الرجل له صلى الله عليه وسلم اكسنيها وقول الخضر عليه
السلام يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم علمكه الله لا أعلمه وسيبويه
يرى الاتصال في هذه المسئلة ونحوها واجبا والانفصال ممتنعا والصحيح ترجيح الاتصال وجواز الانفصال
ومن شواهد تجويزه قول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله سلطكم اياهم ولو شاء لسلطهم اياكم
وما يراه سيبويه ان تا بي الضميرين المنصوبين نظن واحدي اخوانها يجوز اتصاله وانفصاله مع ترجيح
الاتصال والصحيح عندي ترجيح الاتصال لموافقته الاصل ولتشابه ظننتكه واعطيتكه فاو قدم البعد وقدم الاتصال
في الرتبة امتنع الانفصال ووجب الاتصال نحو اعطيته اياك وحسبته اياك وأجاز المبرد الانفصال
في هذا النوع كقولك اعطيتهوك وحكى سيبويه تجويز ذلك عن بعض المتقدمين ورده بان
العرب لم تستعمله وقد روي عن عثمان رضي الله عنه قال ان الباطل اراهنني شيطانا فقيه حجة للمبرد
على سيبويه رحمهما الله تعالى وأما قول المترجم عن هرقل كيف كان نسبنا لكم فقيه اتصال ثاني
الضميرين ولو جعله منفصلا لجاز كقول الشاعر

فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع ومنها قول النبي صلى الله عليه
وسلم انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي قلت تضمن هذا
الحديث ضمير غيبة مضافا اليه سبيل وضمير حضور احدهما في موضع جر بالباء والآخر
في موضع جر باضافة رسل اليه وكان الاولى في الظاهر ان يكون بدل الباءين هاء فيقال انتدب الله
لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان به وتصديق برسله فلو قيل هكذا لكان مستغنيا عن تقدير
وتاويل لكن محيئه بالباء المحوج الى التاويل لان فيه خروجا من غيبة الى حضور على تقدير اسم
فاعل من القول منصوب على الحال محكي به الثاني والمعنى وما يتعلق به كانه قال انتدب الله
لمن خرج في سبيله قائلا له لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ولا استغنى بالقول الثابت
عن القول المحذوف حالا وغير حال كثير فمن حذفه وهو حال قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم
القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا اي قائلين ربنا تقبل منا ومثله والملايكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين سلام عليكم ومثله ويستغفرون
للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي قائلين ومن حذفه وهو غير حال قوله تعالى

فاما الذين

فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم ومثله
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اي يقولون ما نعبدهم
ويجوز ان تكون الهاء في سبيله عائدة على من وسبيله نعت محذوف كانه قيل انتدب الله لمن
خرج في سبيله المرضية التي نبه عليها بقوله الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وبقوله
انا هديناه السبيل فان النعت يحذف كثيرا اذا كان مفهوما من قوة الكلام كقوله تعالى ان
الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد اي الى معاد يحبه وكذب به قومك
اي قومك المعاندون ثم اضمر بعد سبيله قول حكاية ما بعد ذلك لا موضع له من الاعراب

ومنها قول عائشة رضي الله عنها في باب المحصب انما كان منزلا ينزله رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني المحصب قلت في رفع منزل ثلثة اوجه احدها ان يجعل ما
بمعنى الذي واسم كان ضمير يعود على المحصب فان هذا الكلام مسبوق بكلام ذكر فيه المحصب
فقالت ام المومنين رضي الله عنها ان الذي كانه المحصب منزل ينزله رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم حذف خبر كان لانه ضمير متصل كما حذف المفعول به اذا كان ضميرا متصلا ويستغنى
بنيته كقولك زيدا ضرب عمرو يريد ضربه عمرو ومن حذف الضمير المتصل خبر الكان قول

الشاعر فاطعنا من لحمها وسدينها مشوا وخير الخير ما كان عاجله

اراد وخير الخير الذي كانه عاجله ومثله قول الاخر

اخ مخلص وان صبور محافظ على الود والعهد الذي كان مالك

اراد الذي كانه مالك والذي وصلته مبتدا وقد اخبر عنه بخمسة اخبار متعاقبة ومثل
هذا البيت في الاستغناء بنية الخبر عن لفظه قوله

شهدت دلائل حمة لو احصها ان الفضل لن يزال عتيق

اراد لن يزاله ولجاز ابو علي الفارسي ان يكون من هذا القبيل قول الشاعر

علو عينيك وشانيها اصح مشغول ممشغول

على ان يكون التقدير اصبح مشغول بمشغول واجاز ايضا ان يكون اصبح زائدة وما يتعين
كونه من هذا النوع قول النبي صلى الله عليه وسلم البس والحجة جلد قوله اي شهر هذا

والاصل أليسه ذو الحجة وعلى ان يكون مثله قولك بكر بابي شبيه بالنبي ليس شبيه
بعلي **الوجه الثاني** ان يكون ما كافة ويكون من الاسم كان وخبرها ضمير عايد على الحصب
فحذف الضمير واكتفى ببنيته على الحذف وما تقدم في الوجه الاول لكن في الوجه الاول تعريف
الاسم والخبر وفي هذا الوجه تعريف الخبر وتنكير الاسم الا انه نكره مخصصه بصفة فسهل ذلك
كما سهل في قول **الشاعر** قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا
فمنك صفة لموقف فزالت منه المعرفة وسهلت كون الخبر الوداع على انه لو كان اسم كان نكرة
محضة وخبرها معرفة محضة لم يمتنع لشبههما بالفاعل والمفعول ومن شواهد ذلك
قول حسان رضي الله عنه كان سبيئة من بيت رأس يكون مزاجها عسل وماء
فجعل مزاجها خبرا وهو معرفة محضة وعسلا اسما وهو نكرة محضة ولم يوجه ضرورة
لتمكنه من ان يقول يكون مزاجها عسل وما فجعل اسم كان ضمير سبيئة ومزاجها عسل وما
مبتدا وخبر في موضع نصب كان **الثالث** ان يكون منزلا منصوبا في اللفظ الا انه كتب
بالالف على لغة ربيعة فانهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون ويحذفون التنوين بلا بدل
كما يفعل اكثر العرب في الوقف على المرفوع والمجرور وانما كتب المنون المنصوب بالالف لان تنوينه
يبدل في الوقف الفا فرد في جانب الوقف كما ردوا في انا فكتب بالف لثبوتها وقفا ولم يبالوا
بحذفها وصلا وكما ردوا في مسلمة ونحوها فكتب بالها لثبوتها ولم يبالوا بثبوتها في الوصل تا
وكما ردوا في بنه ولغة ونحوها فكتبا بلا ياء ولا واو كما يوقف عليهما ولو ردوا فيهما جانب
الوصل لكتبا بياء وواو فمن لم يقف على المنون المنصوب بالف استغنى عنها في الخط لانها
على لغته ساقطة وصلا ووقفا **ومنها** ان بعض الصحابة رضي الله عنهم سمع كواعنر
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع كذا في بعض النسخ برفع اربع وفي بعضها بالنصب **قلت**
الاكثر في جواب الاستفهام بامثاله مطابقة اللفظ والمعنى وقد يكتفى بالمعنى في الكلام
الفصيح فمن مطابقة اللفظ والمعنى قوله تعالى فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى
كل شيء خلقه ثم هدى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي ومن المعنى قوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
سيقولون لله وكذا سيقولون لله بعد من الثانية والثالثة في قراءة ابي عمرو ومن مطابقة

المعنى وحده قوله تعالى سيقولون لله بعد من الثانية والثالثة في قراءة غير ابي عمرو
وقوله بصرت بما لم يبصروا به وقوله انا خير منه ومن هذا النوع قول القائل
بلى وجاد احبس قيل له انما في مكان كذا وجد ولو قصد تكميل المطابقة لرفع وقال بلى وجاد
ومن الاكتفا بالمعنى قوله عليه السلام اربعين يوما حين قيل له ما لبثه في الارض فاضمر
يلبث ونصب به اربعين ولو قصد تكميل المطابقة لقيل اربعون يوما بالرفع لان الاسم المستفهم
به في موضع رفع فعلى ما قررته بالنصب والرفع في اربع بعد السؤال عن الاعتبار جايز ان
الا ان النصب اقيس واكثر نظاير فيجوز ان يكون كتب على لغة ربيعة وهو في اللفظ
منصوب كما تقدم في الثالث من اوجه انما كان منزلا ويجوز ان يكون المكتوب بالالف منصوبا
غير منون على نية الاضافة كانه قال اربع عمر فحذف المضاف اليه وترك المضاف على ما
كان عليه من حذف التنوين ليستدل بذلك على قصد الاضافة وله نظاير منها قراءة ابن محيصن
لا خوف عليهم بضم الفاء دون تنوين على تقدير لا خوف شيء ومنها ما روي بعض الثقات من قول بعض
العرب سلام عليكم بضم الميم دون تنوين ومنها على اصح المذهبين قول **الشاعر**

• اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر • اراد سبحان الله فحذف وترك
المضاف على ما كان عليه ومنها قول **الشاعر**

• اكليبها حتى اعز سن بعد ما يكون سحيرا او بعيد فأنجعا •

اراد او بعيد سحر فحذف وترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف ومثل قول الاخر

• وان زمانا فرق الدهر بيننا وبينكم فيه لحق مشوم •

اراد لحقه مشوم فحذف المضاف اليه وترك المضاف على ما كان عليه ومثل قول الاخر

• سقى الارضين سمل الغيث وحزها فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع •

اراد سملها وحزنها فحذف الثاني وترك الاول مهيأ لاياه الاضافة لتعلم ولاجمل ومنها
قول عبد الله بن ابي قتادة رضي الله عنهما احرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم وقول ابي هريرة
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي يعافى الا المجاهرون
قلت حق المستثنى الا من كلام تام وموجب ان نصب مفردا كان او مكملا معناه بما بعده فالمفرد

لخبر قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والكل معناه بما بعده لخوانا
لجوهم اجمعين الا امراته كانت من الغابرين ولا يعرف اكثر المتاخرين من البصريين في هذا
النوع الا النصب فقد اغفلوا ورود مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه فمن اثبات الخبر
قول ابن ابي قتادة اجرموا كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فالا معنى لكن وابو قتادة مبتدا ولم يحرم
خبره وتطيف من كتاب الله قراءة ابن كثير وابي عمرو ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها
ما اصابهم فامراتك مبتدا والجملة بعدها خبره ولا يصح ان تجعل امراتك بدلا من احد لانها
لم تشرهم فيتضمنها ضمير المخاطبين ودل على انها لم تشرهم قراءة النصب فانها اخرجتها
من اهلها الذين امروا بشريهم واذا لم تكن في الذين سرايهم لم يصح ان تبدل منهم فاعل يلتفت
لانه بعض ما دل عليه الضمير المجرور بمن وتكلف بعض النحويين الاجابة عن هذا بان قال
لم يبينوها ولكنها شعرت بالعذاب فتبعتهم ثم التفتت فهلكت وعلى تقدير صحة هذا فلا يوجب
ذلك دخولها في المخاطبين بقوله ولا يلتفت منكم احد وهذا والحمد لله بين والاعتراف بصحته
متعين ومن الابتداء بالنكرة الخبر بعد الا ما في جامع المتايلي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما
للشياطين من سلاح ابلغ في الصالحين من النساء الا للزوجون اولئك المطهرون المبرون من الخنا
وجعل ابن خروف من هذا القبيل قوله تعالى الا من تولى وكفر فيعذبه الله ومن امثلة سيبويه
في هذا النوع لا يقعد كذا الا جله ان فعل كذا ومن الابتداء بعد الا المحذوف الخبر قول النبي
صلى الله عليه وسلم ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله اي الا ان الله يعلم ذلك اي ارض
تموت كل نفس ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون اي لكن
المجاهرون بالمعاصي لا يعافون ومثل هذا تاول الفراء قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم اي الا
قليل منهم لم يشربوا منه ومثله قول الشاعر البيت ما ضاع شعث عند امرئ هو له الا
الصباء والدبور اي لكن الصباء والدبور لم يتعنيا عنه ومثله قول الآخر البيت
عرفت الديار كرقم الوحي يزبرها الكاتب الحميري البيت
على اطرقا بالبيات الخيام الا الفهاد والا العصي البيت
اي الا التمام والعصي لم ابل وللكوفيين في هذا الذي يفتقر الى التقدير مذهب آخر وهو ان الى

الاحرف

الاحرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها ومنها وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا
المفاجاة وبعد واو الحال كقول بعض الصحابة رضي الله عنهم اذا رجل يصلي وكقول عايشة
رضي الله عنها ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمته على النار ومثله فدخل وحبل
ممدود قلت لا يمتنع الابتدا بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم تحصل بالابتدا بها فايدة فخو رجل يتكلم
وغلام احتلم وامراة حاضت فمثل هذا من الابتدا بالنكرة يمتنع لخلوه من الفايدة اذ لا تخلو
الدنيا من رجل يتكلم ومن غلام يحتلم ومن امراة تحيض فاذا اقترن بالنكرة قرينة يحصل بها
الفايدة جاز الابتدا بها من القرائن التي يحصل بها الفايدة الاعتماد على اذا المفاجاة كقولك
انطلقت فاذا سبع في الطريق واتيت زيدا فاذا رجل لخاصمه ومنه قول الصاحب اذا رجل
يصلي ومنه قول الشاعر حسبتك في الوعي مرديا اذا خور لديك فعلت شخفا
وكذا الاعتماد على واو الحال كقولك انطلقت وسبع في الطريق واتيت فلانا ورجل لخاصمه
ومنه وطايفة قد اهمتهم انفسهم ومنه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمته على
النار ودخل وحبل ممدود ومنه قول الشاعر سريتا وبجم قد اضا فمذبذا محاك
احقي صنوه كل شارق وكذا الاعتماد على لولا كقول الشاعر
لولا اصطبار لاودى كل ذي منة حين استقلت مطاياهن للظعن
وكذا كون النكرة معطوفة او معطوفا عليها فالمعطوفة كقول الشاعر
متى اصطبار وشكوى من معذبتي فهل ابيت من هذا امرئ سمعا
والمعطوف عليها كقوله تعالى طاعة وقول معروف على ان يكون التقدير طاعة وقول معروف
امثل من غيرهما وانما ذكرت من القرائن ما ينا سب اذا والواو في كون النحويين لا يذكرونه ولم اقصد
استقصاءها اذ لا حاجة الى ذلك في هذا المختصر ومنها قول بريرة غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ثماني قلت الاجود ان يقال سبع غزوات او ثمانيا بالتنوين
لان لفظ ثمان وان كان كلفظ جوار في انها كلت حروفه الف بعدها حرفان تاء ونون
في ان جواري جمع وثمانيا لبس بجمع والفظ بها في الرفع والجر سواء ولكن تنوين ثماني تنوين صرف
كتنوين ثمان وتنوين جوار من عوض كتنوين عيم وانما يفترق لفظ ثمان ولفظ جوار

حروف

في النصب فانك تقول رايت جواري ثمانيا فتترك تنوين جواري لانه غير منصرف وقد استغني
عن تنوين العوض بتكمل لفظه وتنوّن ثمانيا لانه منصرف لانتفاء الجمعية ومع هذا ففي قوله
او ثماني بلا تنوين ثلثة اوجه احدها وهو اجودها ان يكون اراد او ثماني عزوات ثم حذف
المضاف اليه وابقى المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وحسن الحذف دلالة مثل المحذوف
ومثله قول الشاعر حسن ذود اوستّ عُوضتُ منهما مايةً ابكرٍ وإناكِ
وهذا من الاستدلال بالمتقدم على المتاخر وهو في غير الاضافة كثير كقوله تعالى والحافظين
فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والاصل والحافظات فروجهم والذاكرات
الله كثيرا الوجه الثاني ان يكون الاضافة غير مقصوده وترك تنوين ثمان لمشابهته جواري
لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلان ثمانيا وان لم يكن له واحد من لفظه فان مدلوله
جمع وقد اعتبر مجرد الشبه اللفظي في سراويل فاجري مجرى سراويل فلا يبعد اجراء
ثمان مجرى جوار ومن اجراه مجراه قول الشاعر تحدو ثمانٍ مولعًا بلقاحها
الوجه الثالث ان يكون في اللفظ ثمانيا بالنصب والتنوين لانه كتب على اللغة الربعية
فانهم يقفون على المنون المنصوب بالسكون فلاحتاج الكاتب على لغتهم الى الالف لانهم من اثبتها
في الكتابة لم يراع الاجابة الوقف فاذا كان يحذفها في الوقف كما يحذفها في الوصل لزمه ان يحذفها
خطا وقد تقدم الكلام على هذا باكمل بيان ومن المكتوب على لغة ربيعة ان الله حرم عليكم عقوق
الامهات ووادَ البنات ومنع وهات اي ومنعا وهات فحذف الالف لما ذكرت لك ولحذفها
هنا سبب اخر لا يختص بلغة وهو ان تنوين منعا ابدل واوا وادغم في الواو وصار اللفظ بعين
يليها واو مشدده كاللفظ بعول وشبهه فجعلت صورته في الخط مطابقة للفظه كما فعلوا بكثير
في المصحف ويمكن ان يكون الاصل ومنع حق وهات فحذف المضاف اليه وبقيت هيئة
الاضافة ومنها قول عبد الله بن شبرمة ان كافرغنا في هذه الساعة وقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وايم الله لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وقوله رضي الله عنه
ان كان من احب الناس الي وقول معوية رضي الله عنه اصدق هولاء يعني كعب الاحبار وقول
نافع كان ابن عمر يصلي عن الكبير والصغير حتى ان كان يصلي عن ابنه قلت تضمنت هذه الاحاديث

استعمال

استعمال ان المخففة المتروكة العمل عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليها وذلك لانها اذا
خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية فيجاب الباس الاثبات بالبقي عند ترك العمل فالزموا تالي
ما بعد المخففة اللام المؤكدة مميزة لها ولا تحتاج الى ذلك الا في موضع صلح للنفي والاثبات لحوان علمتك
لفاضلٌ فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم يتبين الاثبات
فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام وحذفها من الحذف ان كانا فرغنا في هذه الساعة وان كان
من احب الناس الي وان كان من اصدق هولاء وحتى ان كان يعطي عن يد ومنه قول عائشة ان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحب التيمن وقول عامر بن ربيعة ان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبعثنا والناطعام الا السلف من التمر حديث عائشة من جامع المسانيد وحديث عامر
من غريب الحديث ومنه قراءة ابي جا وان كلّ لما متاع للحيوة الدنيا اي وان كل الذي هو متاع الحيوة
الدنيا فحذف هو من الصلة المبتدا وابقى الخبر وقراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن ومنه
قول الطرماح بن حكيم • انا ابن اباة الضيم من آل مالك • وان مالك كانت كرام المعادن •
ومثله قول الاخر • ان كذبا قاضي يحيى يوم بينكم لوم تمنوا بوعد بعد تودعي •
ومثله • اجبي ان علمت الجود مجدا وللود مثبتا وللمال معنيا •
ومثله • ان وجدت الكريم يمنع احيانا وما ان بذا يعد بخيلا •
وقد اعتل النحويون التنبيه على جواز حذف اللام عند الاستغناء عنها بكون الموضع غير صالح للنفي
وجعلوها عند ترك العمل لازمة على الاطلاق لجري الباب على سنن واحد وحاملهم على ذلك عدم
الاطلاع على شواهد السماع فبقيت اغفالهم وثبت الاحتجاج عليهم لا لهم وانا نزيد على ذلك ان اللام
الفارقة انما كان بعد ما ولي ان نفي واللبس مامون فحذفها واجب كقول الشاعر
• ان الجبان لغير ذي صبر وان هو لم يعدم خلافا معاند •
ومثله • انا ان علمت الله ليس بغافل فهان اصطباري ان بليت بظالم •
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل
على الا قلت تضمن هذا الحديث العطف على ضمير الجر بغير اعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين
الا بوبس وقطربا والاخفش والجواز اصح من المنع لضعف احتجاج المانعين وصحة استعماله نثرا ونظما

قال الواقف وليس عندي الا رجالة الجواز في النثر والنظر الصحيح

اما ضعف احتجاجهم بتبين وذلك لان لهم حجتين احداهما ان ضمير الجر شبيه بالتنوين ومعاقب
عليه ان يصح حلول كل واحد منهما محل الاخر وضمير الجر لا يصح حلوله محل ما يعطف عليه فمنع العطف
عليه الا باعادة حرف الجر نحو فقال لها وللارض والحجتان ضعيفتان اما الاولى فيدل على ضعفها
ان شبه الضمير بالتنوين ضعيف فلا يترتب عليه الجاب ولا منع ولو سلم من العطف عليه لم يغن من
توكيده ومن الابدال منه لان التنوين لا يؤكد ولا يبدل منه وضمير الجر يؤكد ويبدل منه باجماع فللعطف
عليه اسوة بهما واما الثانية فيدل على ضعفها انه لو كان حلول كل واحد من المعطوف والمعطوف
عليه محل الاخر شرطا في صحة العطف لم تجز مررت برجل واخيه ولا اي فتى هيجا انت وجارها ولا لوقاة
لك وفصيلها ولا الواهب الامة وولدها ولا زيد واخوه منطلقان واشال ذلك مما المعطوفات الممتنع
تقدمها وتاخرها عطفت عليه كثيرة فكم لم يمتنع فيه العطف لا يمتنع في مررت بك وزيد واخوه ولا في
انما شلكم واليهود والنصارى ومن مؤيدات الجواز قوله تعالى قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله
وكفر به والمسجد الحرام فجر المسجد بالعطف على الهاء المجرورة بالباء لا بالعطف على سبيل الالتزامه
العطف على الموصول وهو المصدر قبل تمام صلته لان عن سبيل الله صلة له اذ هو متعلق به وكفر
معطوف على الصد اذ ان جعل المسجد معطوفا على سبيل كان من تمام الصلة للصد وكفر معطوف عليه
فيلزم ما ذكرته من العطف على الموصول قبل تمام الصلة وهو ممنوع باجماع فان عطف على الهاء خلص
من ذلك الحكم برجحانه لتبين برهانه ومن مؤيدات الجواز قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام بالخفض وهي ايضا قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش وقيس بن دينار
وابي رزين ومن معيداته قول بعض العرب ما فيها غيره وفرسه واجاز الفراء ان يكون ومن لستم له
برازقين معطوفا على لكم فيها معايش وانشد سيبويه

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والايام من عجب

وانشد ايضا انا ابن اتيه بي او مصدرا من حمر الجلة جاب حشور

وانشد غيره اذا اتى قدوانا الحي عدتهم ... فقد اتانا من يضلى لها وسعيرها

ومثله بنا ابدا لا غيرنا يدرك المنى ... ويكشف غما الخطوب الفوادح

ومثله لو كان لي وزهير ثالث ... وردت من الحمام عدانا شر مورود

ومثله به اعتضدن وامثلة تكاثر اما ال معترا به من ظاهره

وجعل الزمخشري في الكشاف اشد معطوفا على الكاف والميم من قاذكروا الله كذكركم واجاز
العطف على الذكر والذي ذهب اليه هو الصحيح لانه لو عطف على الذكر لكان اشد صفة للذكر واستمع نعت
الذكر بعده لانك لا تقول ذكرك اشد ذكرا وانما تقول ذكرا اشد ذكرا ولا تقول انت اشد ذكرا
ولا تقول انت اشد ذكرا لان الذي يلي افعل التفضيل من النكرات ان جرفهو كل لا فعل وافعل بعض له وان
نصب فهو فاعل في المعنى للفعل الذي صيغ منه افعل ولذلك تقول الله اكبر وجل والله اكبر لا فاكبر
بعض ما جر به والله اكثر ممتزلة افعل وما انتصب به ممتزلة فاعل كانك قلت كثر مالا وفاق مالا عبيده
كثرة فقد تبين بالدلايل التي اوردتها صحة العطف على ضمير الجر دون اعادة العامل واعتضدت
برواية جر اليهود والنصارى في الحديث المذكور ولو روي بالرفع لجاز على تقدير ومثل اليهود ثم حذف
المضاف واعطي المضاف اليه اعرابه ومنها قول ابي هريرة رضي الله عنه فلما قدم جاءه بالالف
دينار قلت في وقوع دينار بعد الالف ثلاثة اوجه احدها وهو اجودها ان يكون اراد
بالالف الف دينار فدينار على ابدال الف المضاف من المعرف بالالف واللام ثم حذف المضاف وهو البدل
لدلالة المبدل منه عليه وابقى المضاف اليه على ما كان عليه من الجر كما حذف المعطوف المضاف وترك
المضاف اليه على ما كان عليه قبل الحذف في نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وفي باب الاستعانة
باليد في الصلاة ثم قام فقرا العشر ايات فحمل ايضا على ان المراد فقرا العشر عشر ايات على البدل ثم حذف
المبدل وبقي ما كان مضافا اليه مجرورا ومن حذف البدل المضاف لدلالة المبدل منه عليه ما جاء
في جامع المتاخرين من قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل ثلثا اي
المحجل محجل ثلث وهذا اجود من ان يكون على تقدير المحجل في ثلث وحذف البدل المضاف لدلالة
المبدل منه عليه قول الراجز الاكل المال المال اليتيم بطرا ... ياكل نارا وسيصلى سقرا
اراد الاكل المال مال اليتيم ومثله قول الشاعر

المال ذي كرم يثمي محامده ... ما دام يبذله في السر والعلن

اراد المال مال ذي كرم وقد حذف ما ينبغي علمه وان لم يكن دليلا كقوله عليه الصلاة والسلام اكل الشوك
على الصلاة بغير سواك يعني سواك سبعين صلاة اي فضل سبعين صلاة من جامع المتاخرين وجوز ان يكون الاصل سبعين

صلاة فحذفت الياء وبقي عليها **الوجه الثاني** ان يكون الاصل جاءه بالالف الدينار والمراد بالالف
الدنانير فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا ثم حذفت اللام من الخط
لصيرورتها بالادغام والا فكتب على اللفظ كما كتب واللدار الاخرة في الادغام على صورة ولدار
الاخرة **الوجه الثالث** ان يكون الالف مضافا الى دينار والالف واللام زيدتا فان فلذلك
لم يمتنع من الاضافة ذكر جواز هذا الوجه ابو علي الفارسي وحمل عليه قول **الشاعر**

• تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي •

قال ابو علي اراد من رشاش المستقي فزاد الالف واللام ولم يمتنع الاضافة ولقوله فزاد العشر
ايات من هذا الوجه الثالث نصيب عني كون الالف واللام زيدتين غير مانعتين من الاضافة
ومنها قول ام عطية رضي الله عنها امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين **قلت** في هذا
الحديث توحيد اليوم المضاف الى العيدين وهو في المعنى مثنى ولو روي بلفظ التثنية على الاصل
وبلفظ الجمع لامن اللبس الجاز فيه وفي امثاله ثلاثة اوجه فمن الوارد بافراد ما في حديث الوضوء
من قول الراوي ومسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما ومنه ما حكاه الفراء من قول بعض العرب اكلت
راس شاتين ومنه قول **الشاعر** حمامة بطن الواديين ترنمي • سقاك من الغر الغوادي مطيرها •
ومن الوارد بلفظ التثنية قول **الشاعر** فتخالسا نفسيهما بنوافذ • كنوافذ العبط
التي لا ترقع • ومن الوارد بلفظ الجمع قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما وقول النبي صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الى انصاف ساقيه وقد اجتمعت
التثنية والجمع في قول **الراجز** • ومهمه قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين •
ويلحق بهذا توكيد خبر المثنى المعبر عنه باحد كما يعبر عن الاذنين والعينين بحاسة فاجراء
هذا النوع مجرى الواحد جائز كقوله صلى الله عليه وسلم من افرى الفري ان يري عينيه ما لم تر
ولو راعى اللفظ لقال ما لم يريا ومثل الحديث قول **الشاعر**

• وكان في العينين حبة قلبها وسنبلا كحلت به فانهلت •

ومنها قول عمر رضي الله عنه اذا وسع الله عليكم فاوسعوا صلى رجل في ازار وقميص
وفي ازار وقباء **قلت** تضمن هذا الحديث فايدتين احداهما ورود الفعل الماضي بمعنى

الامر وهو صلى رجل والمعنى ليصل رجل ومثله من كلام العرب اتق الله امرؤ وفعل خيرا يثب
عليه بمعنى ليتق وليفعل ولكونه بمعنى الامر جيء بعده بجواب مجزوم كما جاء بعد الامر الصريح
والثانية مجيء الماضي بمعنى الطلب في الدعاء لمن يضر اسه من الاكل وخذل فرعاد اك والفايدة الثانية
حذف حرف العطف فان الاصل صلى رجل في ازار ورداء وفي ازار وقميص وفي ازار وقباء فحذف
حرف العطف مرتين لصحة المعنى بحذفه ونظير هذا الحديث في تضمن الفايدتين قول
النبي صلى الله عليه وسلم تصدق امرؤ من دينار ه من درهمه من صاع بره من صاع تمره **ومنها**
قول النبي صلى الله عليه وسلم استوص بابنيه ثم ارسل الي فقال الانصاري انه عمتك **قلت** ابن ه
يجوز في انه الكسر والفتح لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدرت بها واذا كسرت
قدر قبلها الفا واذا فتحت قدر قبلها اللام وبعضهم يقدر بعض الكلام المصدر بالمكسور مثل ما
قبلها مقرونا بالفا كقولك في اضربه انه مستحق اضربه فاضربه ومن شواهد الكسر
استغنوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وان الله
كان عليكم رقيبا ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
وساء سبيلا فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى واذهب الى فرعون انه طغى والفتح في
هذه المواضع جايز في العربية لكن القراءة سنة متبوعة وقد ثبت الوجهان في ندعوه انه هو
البر الرحيم قرا بالفتح نافع وكثير الباقون فحاصل ما تقرر ان الوجهين جايزان في انه ابن عمتك والكتابي
والكسر اجود والله اعلم **ومنها** قول النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديثو
عهد بكفر لنقضت الكعبة ولجعلت لها بابين شرقي وغربي حديث عهدهم بكفر **قلت** تضمن هذا
الحديث بنوت خبر المبتدا بعد لولا اعني قوله لولا قومك حديثو عهد بكفر وما جرى على النحو
الا الرماني والسجزي وقد سبقت لي في هذه المسئلة زيادة على ما ذكراه فاقول وبالله استعين
ان المبتدا المذكور بعد لولا على ثلثة اضرب مخبر عنه بكون غير مقيد ومخبر عنه بكون مقيد
يدرك معناه عند حذفه ومخبر عنه بكون غير مقيد يدرك معناه عند حذفه فالاول
نحو لولا زيد لاتينا عمرو ومثل هذا المبتدا لم يحذف خبره لان المعنى لولا زيد على كل حال من احواله
لاتينا عمرو فلما كان خبر هذا المبتدا عاما في الاحوال كلها لم يجز حذفه لان في الذكر من غير ما فيلزم الحذف لذلك ولما في الجملة من

الاستطالة الموجبة الى الاختصار **الثاني** وهو الخبر عنه بكون مفيد ولا يدرك معناه الا بذكره نحو لولا زيد غائب لم ادرك فخبر هذا النوع واجب الثبوت لان معناه يجهل عند حذفه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بكفر لاحدثت عهدهم بكفر فلو اقتصر في مثل هذا على المبتدا الظن ان المراد لولا قومك على كل حال فراجوا لهم لنقضت الكعبة وهو خلاف المقصود لان من راجوا لهم بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل وتلك الحال لا يمنع من نقض الكعبة وبنايها على الوجه المذكور ومن هذا النوع قولك عبد الرحمن بن الحرث لابيه يوم لي ذاكر لك امرا ولولا مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك ومن هذا النوع قول **الشاعر**

لولا زهير جبانا كنت مقتصرا ولم اكن جاحما الملء اذ جحموا

ومثله لولا ابن وسنا بي ما ضيم صاحبه يوما ولا نابه وهن ولا حذر

الثالث وهو الخبر عنه بكون مفيد يدرك معناه عند حذفه كقولك لولا اخوز يد لنصره لغلب ولولا صاحب عمرو ليعينه لعجز ولولا حسن الهاجرة لشبع لها لهجرت فهذه الامثلة وامثالها يجوز فيها اثبات الخبر وحذفه لان فيها شبها بلولا زيد لزيدنا عمرو وشبها بلولا زيد غائب لم ادرك فجاز فيها ما وجب فيهما من الحذف والثبوت ومن هذا النوع قول ابي العلا المعري في وصف سيف فلو العمد يمسكه لسالا وقد خطاه بعض النحويين وهو بالخطا اولى **ومنها** قول النبي صلى الله عليه وسلم عذبت امراة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار **قلت** تضمن هذا الحديث استعمال في دالة على التعليل وهو ما حقق على اكثر النحويين مع وروده في القران والحديث والشعر القديم فمن الوارد في القران قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ومن الوارد في الحديث عذبت امراة في هرة وانها ليعذبان في كبير ومن الوارد في الشعر القديم قول جميل فليت رجالا فيك قد نذروا دمي وهم بنتلي يا بثين يقتوني **ومثله** قول الخرنق لوى راسه عني ومال بوده اعاتب حوبا كان فيما يبوءها **ومثله** قول الاخر ابى قلبها لابنة حوشب ابوحصن تغلي علي مراجله **ومنها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي بهذا الجبل ذهبا **قلت** تضمن هذا

الحديث استعمال حول بمعنى صير وعاملة عاملها وهو استعمال صحيح خفي على اكثر النحويين والموضع الذي يليق به ان يذكر فيه باب ظن واخواتها لانها تقتضي مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر وقد جاءت في هذا الحديث مبنية للم يسم فاعله فرفعت اول المفعولين وهو ضمير عائد الى احد ونصبت ثانيهما وهو ذهبا فصارت بنيتها لما لم يسم فاعله جارية مجرى صار في رفع ما كان مبتدا ونصب ما كان خبرا وهكذا حكم ظن واخواتها وهكذا حكم ما صيغ منها على صيغة مطاوعة كاريد وتحول فانه بزيادة التا تجدد له حذف ما كان فاعلا وجعل اول المفعولين فاعلا وجعل ثانيهما خبرا منصوبا كما تجدد مثل ذلك في حول اذ بني لما لم يسم فاعله كقولك في حول الله طايفة من اليهود قردة فحولت طايفة من اليهود قردة وحولت طايفة من اليهود قردة فتحول جار مجرى صير في نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر وتحول وحول جاريان مجرى صار في رفع المبتدا ونصب الخبر وقد خفي هذا المعنى على من انكر على المبرد قوله في الخمر وما شيء اذا فسد تحول غيه رشدا ربي العرش والده ولكن يشتر ما ولدا

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي ثلث وعندي منه شيء **قلت** تضمن هذا الحديث ثلثة اشيا **احدها** وهو اسهلها وقوع التمييز بعد مثل ومنه ولو جينا بمثله مددا وعلى التمرة مثلها زبدا ومنه قول **الشاعر**

ولو مثل ترب الارض درا وعسجدا بذلت لوجه الله كان قليلا

والثاني وقوع جواب لو مضارعا منفيا بما وحق جوابها ان يكون ماضيا مثبتا نحو لو قام لقمت او منفيا بلم نحو لو قام لم اقم واما الفعل الذي يليها فيكون مضارعا مثبتا ومنفيا بلم وماضيا مثبتا نحو لو تقوم لقمت ولم تقم لقمت ولو قمت قلت فاني وقوع المضارع في هذا الحديث جوابان احدهما ان يكون وضع المضارع موضع الماضي الواقع جوابا كما وضع موضعه وهو شرط كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم والاصل لو اطاعكم فكما وقع يطيع موقع اطاع وهو شرط وقع يبصرني موقع سرني وهو جواب **الثاني** ان يكون الاصل ما كان يسرني فحذف كان وهو جواب لو وفيه ضمير هو الاسم ويسرني الخبر وحذف كان مع اسمها وابقاء خبرها كثير في افشى الكلام ومنظوم من النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا

شرًّا اي ان كان عمله خيرًا فجزاوه خيرًا وان كان عمله شرًّا فجزآوه شرًّا ومن النظم قول الشاعر

جَدَبَتْ عليَّ بطونُ ضبّةَ كلُّها ... ان ظالمًا فيهم وانت مظلومًا

اي ان كنت ظالمًا فيهم وان كنت مظلومًا واشبعت شيء بحذف كان وقد سبق جعل قبل تجادلنا في قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط اي جعل يجادلنا في قوم لوط لان المشاورة للوفي استحقاق جواب بلفظ الماضي فلما وقع المضارع في موضع الماضي دعت الحاجة الى احد امرين اما تاويل المضارع بماض واما تقدير ماض قبل المضارع وهو اولى الوجهين والله اعلم الثالث وقوع لا بين اثنين وهو الوجه فيه ان يكون لا زايدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان تسجد لانه امتنع من ثبوت السجود لامن انتفايه وكذا ما يشرني ان لا يمر معناه ما يشرني ان يمر والا زايدة ومنها قول ابن عمر رضي الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته ثم هل حين تستوي به راحلته ويروي حتى تستوي به راحلته قلت هذا الموضع صالح لحين وحتى اما صلاحيته لحين فظاهرة واما صلاحيته لحتى فعلى ان يكون تصدح كاية الحال اي حتى مرفوعا بعدها الفعل كقراءة نافع وزلزلوا حتى يقول الرسول وكقول بعض العرب مرض فلان حتى لا يرجونه على تقدير مرض فاذا هو لا يرجى وكذا تقدير الحديث ثم هل فاذا هو مستوية به راحلته والمعنى ان اهلاله مقارن لاستوا راحلته به كما ان انتفا رجا المريض مقارن للحال التي انتهى اليها ولو نصب يستوي لجز لانه يستلزم ان يكون التقدير ثم يهل الا ان تستوي به راحلته وهو خلاف المقصود الا ان يريد بهل لا قطع حتى يستوي به راحلته فيقطع قطع استراحة مردفا باهلال مستانف فذلك جايز ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المواقيت هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن قلت الضمير الاول والضمير الثالث والضمير الرابع عايدة على المواقيت بلا اشكال فيهن لان كل ضمير عايد على جمع ما لا يعقل فالتعبير عنه في الرفع والاتصال بنحو فعلت وفعلن وفي الرفع والانفصال بنحو هي وهن وفي النصب والجر بنحو عنها وعنهن الا ان يفعلن وهن وعنهن اولى بالعدد القليل وفعلت وهي وعنها اولى بالعدد الكثير فلذلك يقال الاجذاع انكسرن وهن وانكسرت وعنها لان الاجذاع جمع قلة ويقال الجذوع انكسرت وهي وانكسرن وعنها لان الجذوع جمع كثرة هذا

على الاصح والعكس جايز بالاصح جآهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن واوجا بغير الافصح لكان في ولمن اتى عليهما من غير اهلهما وبالافصح ايضا جآ في القران اعني قول الله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فقيل منها في ضمير اثني عشر وفيهن في ضمير اربعة واما الضمير من قوله لهن فكان حقه ان يكون لها وسببا يقال لهن لهم لان المراد اهل المواقيت فالذي يهم ضمير الجمع المذكر ولكنه اتى باعتبار الفرق والزمر والجماعات وسبب العدول عن الظاهر تحصيل التناكل للمتجادلين كما قيل في بعض الادعية المأثورة اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن والذي يغير الشياطين ان يكون واو اجعل بونا قصدا للمشاكلة والخروج عن الاصل لقصد المشاكلة كثير ومنه لادرينك ولا تلبثت واحدة ما قدم وما حدث والاصل تلوت وحدث ونظايره ذلك كثيره ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا قلت نصب نارا على التمييز واسند يتوقد الى ضمير عايد على الثقب كما يقال مررت بامراة تتضوع من ازارها طيبا وعلامة صحة انتصاب التمييز بفعل ان يصلح اسنادا لفعل اليه مضافا الى المجعول فاعلا كقولك في تتضوع من ازارها طيبا يتضوع طيب ازارها وكقولك في طاب زيد نفسا طابت نفس زيد وهذا الاعتبار صحيح في تتوقد تحته نارا بان يقال تتوقد ناره تحته فنصب نارا على التمييز ويجوز ان يكون فاعل يتوقد موصولا بتحته فحذف وبقيت صلته دالة عليه لوضوح المعنى والتقدير يتوقد الذي تحته نارا او يتوقد ما تحته نارا ونارا ايضا تمييز وتظير هذا التقدير قول الاخفش في اذا رايتني ثم رايت بعيا ان اصله واذا رايتني ثم حذف الموصول لدلالة صلته عليه كما انفرد به الكوفيون ووافقهم الاخفش وهم في ذلك مصيبون ودليل اصابتهم قوله تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والاصل بالذي انزل الينا والذي انزل اليكم لان الذي انزل الينا هو الذي انزل الى ابرهيم الخ ولذلك اعيدت ما بعد ما في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم ومن حذف الموصول مستغنيا عنه بصلته قول حسان

امن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سوآء

يريد امن يهجو رسول الله منكم ايها المشركون ويمدحه منا وينصره سوآء ومثل قول حسان قول الاخر

على الاصح

• ما الذي دابه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان •

يريد ما الذي دابه احتياط وحزم والذي هواه اطاع يستويان واحسن ما يمثل به على هذا الكلام
قوله صلى الله عليه وسلم مثل المهجر كالذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة
ثم بيضة فان فيه حذف الموصول واكثر الصلة ثلث مرات لان التقدير كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم كالذي
يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي بيضة واذا جاز حذف الموصول واكثر الصلة فان حذف الموصول
وبقي الصلة بكمالها احسن بالجواز وادلى **ومنها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل كلما جا
ليخرج رمى في فيه بحجر وقول الصاحب فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وقوله
انس فما جعل يشير بيده الى ناحية من النساء الا انزعجت وفي اخر وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة
فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه وفي حديث جبير بن مطعم فجعلت الاعراب يسألونه
حتى اضطروه الى سمرة ورداء وفي حديث جبير فطفقت **قلت** تضمن هذا الكلام ووقوع خبر جعل الاشائية جملة
فعلية مصدرة بكلما وحقه ان يكون فعلا مضارعا كغيرها من افعال باب المقاربة فيقال جعلت
افعل كذا ولا يقال جعلت كلما شئت فعلت ولا الجود ذلك قال **الشاعر**

• وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فاهض نهض الشارب الثمل •

فاجاء هكذا هو موافق للاستعمال المطرد وما جاء خلافه فهو مبني على اصل متروك وذلك ان
افعال الانشاء وسائر افعال باب المقاربة مثل كان في الدخول على المبتدا والخبر والاصل ان يكون
خبرها مثل خبر كان في وقوعه مفردا وجملة اسمية وجملة فعلية وظرفا فترك الاصل والتزم
كون الخبر فعلا مضارعا ثم نبه شذوذا على الاصل المتروك بوقوعه مفردا في عسيت صايما
وما كدت آيبا ووقوعه جملة اسمية في قوله • وقد جعلت قلوص بني سهيل •
من الاكوار مرتعها قريب • وبوقوعه جملة من فعل ماض مقدم عليه كما في فجعل كلما جا ليخرج
وفي فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا وفي فاجعل يشير غرابه لان افعال التروع
ان صحبها نفي كان مع خبرها نحو جعلت لا اهوي وقد ندر في هذا الحديث دخول ما على جعل ويحمل
ذلك ان ما جعل بمعنى وجعل لا يعمل واحد ويدخل نافي على كل دليق خبرها وبقي مقاربته بحاله اذا
اخرج يده لم يكد يراها ومنه **قول ذي الرمة**

• اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح •

ويدخل لبئي معمولة ايتاء الفعل نحو لا يكاد يفعلون قولا ومنه كان ابو بكر لا يكاد يلتفت
في الصلاة وفي فعلت الاعراب يسألونه شاهد على وافقه على لطفن معنى وحكما كقوله

• اراك علقت تظلم من اجرنا وظلم الجار اذلال الجبير •

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينزوجها
وقول ابي ذر رضي الله عنه ولا والله لا اسلم دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى ألقى الله تعالى
قلت دنيا في الاصل مؤنث ادنى وادنى افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر لزم الافراد والتذكير
وامتنع تانيثه وتثنيته وجمعه في استعمال دنيا تانيث مع كونه مذكرا استعمال فكان حقه ان
لا يستعمل كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى الا ان دنيا خلعت عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى اسم
قط وصفا ما دريته فعلى كرعى وسمى ومن ورود منكرا موتنا قول **الشاعر**

• لا تجعلنك دنيا انت تاركها • كونا لها من أناس ثم تذهبوا •

وما عومل معاملة دنيا في الجمع بين التذكير والتانيث والاصل ان لا يكون قول **الشاعر**

• وان دعوت الى جلى ومكرمة • يوما سراة كرام الناس فادعينا •

فان الجلي في الاصل مونث الاجل ثم خلعت عنه الوصفية وجعل اسما للحادثة العظيمة فجرى مجرى
الاسما التي لا وصفية لها في الاصل **ومنها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواية الاصيلي
والكن حوة الاسلام **قلت** الاصل ولكن اخوة الاسلام فنقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت
الهمزة على القاعدة المشهورة فصار ولكن حوة الاسلام وفرض ذلك استثقال ضمة بين كسرة وضمة
فسكنت النون تخفيفا فصار ولكن حوة الاسلام وسكون النون بعد هذا العمل غير سكونه الاصلي
ونبهت بقولي على القاعدة المشهورة على ان من العرب من يبدل الهمزة بعد النقل بجانس حركتها فيقول
هو لا شن صديق ورايت شا صديق ومررت بشن صديق هو لا شن صلق ورايت شا صدق
ومررت بشتي صدق ومنه قول **الشاعر** اذا اجتمعوا علي واعتدوني نصرت كابني فرا مثار اي
ومنه المنظور اليه نظرا متابعا وشبيه بولكن حوة الاسلام في تخفيفه مرتين وحذف همزته لفظا
وخطا قوله تعالى لكنا هو الله ربي فان اصله لكن انا فنقلت حركة الهمزة وحذفت فصار لكنا فاستثقل

توالي النونين محركين فتسكن اولاهما وتدغم في الثاني ومثله قول الشاعر

• وترميني بالطرف اي انت مذنب • وتقلينني لكن اياك لا اقلي •

اراد لكن انا اياك لا اقلي ثم عمل به ما ذكرته والحاصل ان للناظر ولا كن خيرة الاسلام تلثه اوجه سكون النون وثبوت الهمزة بعدها مضمومة وضم النون وحذف الهمزة وسكون النون وحذف الهمزة فالاول اصل والثاني فرع والثالث فرع فرع ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم قلت موضع الاشكال في هذا الحديث قوله فخير تقدمونها اليه فان الضمير العايد على الخير وهو مذكر وكان ينبغي ان يقول فخير تقدمونها اليه لكن المذكر يجوز تانيثه اذا اول بمؤنث كتاويل الخير الذي تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالحسنى او باليسرى كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وكقوله تعالى فسنيسره لليسرى ومن اعطى المذكر حكم المؤنث باعتبار التاويل قوله صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين فان في احدى جناحيه دآء والاخر شفآء والجناح مذكر ولكنه من الطاير بمنزلة اليد فجاز تانيثه مولا بانها ومن تانيث المذكر لتاويله بالمؤنث قوله تعالى من جآء بالحسنة فله عشر امثالها فانث عدد الامثال وهي مذكرة لتاويلها بالحسنات ومثله قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها بالتآء والفعل مسند الى الايمان لكنه في المعنى طاعة واتاية فكان ذلك سببا اقتضى تانيث فعله ولا يجوز ان يكون تانيث فعل الايمان لكون الايمان مضافا اليه تانيث من المضاف اليه كما تري من الرياح الى المرّي في قول الشاعر مشين كما اهتزت رياح تسنمت عالية امر الرياح النواسم

لان تاويل التانيث من المضاف اليه الى المضاف مشروط بصحة الاستغناء به عنه كما تستغنا بك الرياح عن المرّي في قولك تسنمت عالية الرياح وذلك لا يجاز في لا تنفع نفسا ايمانها لانك لو حذفت الايمان واسندت تنفع الى المضاف اليه لزم اسناد الفعل الى ضمير مفعوله وذلك لا يجوز باجماع لانه بمنزلة قولك زيدا ظلم تريد ظلم زيد نفسه فتجعل فاعل ظلم ضمير الامر ويجعل زيدا مفعولا وتفسير العمدة ان الفاعل مفتقرة الى الفضلة افتقارا لازما وذلك فاسد وما افضى الى الفاسد فاسد وقد خرج هذا المعنى على ابن جني فاجاز في الحسبان يكون قراءة ابي العالية من جنس تسنمت عالية امر الرياح وهو خطا بين والتنبيه عليه مستغن وقد يصح قول ابن جني بان تجعل لتاويل التانيث من المضاف اليه الى المضاف

سبب آخر وهو كون المضاف شيئا مما يستغني عنه فالايمان وان لم يستغن عنه في لا تنفع نفسا ايمانها قد يستغني عنه في مرتني ايمان الجارية فيري اليها التانيث بوجود الشبه كما يري اليه بصحة الاستغنآء عنه ويويد ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم فقه قلوبهم فيري تانيث البطون والقلوب الى الشحم والفقه مع انها لا يستغني عنها بما اضيفا اليها لانهما شيئان مما يستغني عنه فجاز ان يقال شحم بطون الغنم وفقه قلوب الرجال فقد قلوبهم وقد يكون تانيث كثيرة وقليلة لتاول الشحم بالشحوم والفقه بالفقوه ومن اعطا المذكر حكم المونث بمجرد التاويل ما روي ابو عمر ومن قول رجل من اليمن فلان لغوب جآءته كتابي فاحتقرها قال فقلت انقول جآءته كتابي قال نعم ايتن بصيغة ومنها ان الحسن والحسين اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها من فيه وقال اما علمت وفي بعض النسخ ما علمت قلت لا اشكال في هذا الحديث الا في رواية من روي ما علمت فان اما هذه مركبة من همزة الاستفهام وما النافية وافاد تركيبها التقرير والتثبيت فكان قائل أما فعلت وقائل قد فعلت والتي يستعمل في هذا المعنى الم كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك فيه معنى شرحنا لك صدرك ولذلك عطف عليه وضعنا وزرعنا ومن روي ما علمت فاصله اما علمت وحذفت همزة الاستفهام لان المعنى لا يستقيم الا بتقديرها وقد كثر حذف الهمزة اذا كان معنى ما اخذت منه لا يستقيم الا بتقديرها كقوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي قال ابو الفتح وغيره اراد أوتلك نعمة ومن ذلك قراءة ابن محيصن سوآء عليهم انذرتهم بهمزة واحدة ومثله قراءة ابي جعفر سوآء عليهم استغفرت بهمزة وصل ومن حذف الهمزة لظهور المعنى قول الكميت • طربت وما شوقا الى البيض اطرب • ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب • اراد أوذو الشيب يلعب ومثله قول الاخر •

• فما ايبك ابنة العامري لا كان اوفاك دينارا ولا من بعة ام مضر •

اراد امن بعة ام مضر ومن حذف الهمزة قبل ما النافية عند قصد التقرير ما انشد البطليوسي من قول الشاعر • ما يري الدهر قد باد معا او باد العرون من قوم عاد •

وفي الحديث المرفوع في الكلام الفصيح قوله صلى الله عليه وسلم يا باذ رعيرته بامه اراد اعيرته

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فبشرني انه من مات
لا يشرك بالله دخل الجنة قلت وان سرق وزنا قال وان سرق وزنا اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لي ماتت وعليها أو ان سرق وزنا ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ان رجلا قال ان امي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه وفي بعض النسخ افاقضيه ۞ ۞
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لرجل باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس
مرات ما تقول ذلك يبقي من درنه وقول عمران ثم ادخل يمينه في الاناء ثلث مرار يعني
عثمان رضي الله عنه وقول عايشة رضي الله عنها ثم يصب على راسه ثلث غرف **قلت**
حكم العدد من ثلثة الى عشرة في التذكير ومن ثلث الى عشر في التانيث ان يضاف الى الجمع
القلة وهي أفعُل وافعال وفعْلة وأفعِلة والجمع بالالف والتا وجمع المذكر السالم فان لم تجمع
المعدود باحد هذه السته جيء به بالجمع المستعمل كقولك ثلثة سباع وثلثة ليوث ومنه
قول ام عطية جعلن راس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون فان كان للمعدود
جمع قلة واضيف الجمع كثر لم يقس عليه كقوله تعالى يتربصن بانفسهن ثلثة قروء فاضيف
ثلثة الى قروء وهو جمع كثرة مع ثبوت قرآء وهو جمع قلة ولكن لا عدول عن الاتباع عند صحة
السماع ومن هذا القبيل قول عمران ثم ادخل يمينه في الاناء ثلث مرار فان مرارا جمع كثرة وقد
اضيف اليه ثلاث مع امكان الجمع بالالف والتا وهو من جموع القلة ثلث مرار نظير قروء
واما قول النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فوارد على مقتضى القياس
لان الجمع بالالف والتا جمع قلة واما قول عايشة رضي الله عنها ثم يصب على راسه ثلث غرف
فالقياس عند البصريين ان يقال ثلث غرفات لان الجمع بالالف والتا جمع قلة والجمع على فعل
عندهم جمع كثرة والكوفيون يخالفونهم فيرون ان فعلا وفعلا من جموع القلة وعند قولهم
قول عايشة رضي الله عنها ثلاث غرف وقول الله تعالى فانوا بعشر سور وعند قولهم في فعل
قوله تعالى على ان تاجرني ثماني حج فاضافة ثلث الى غرف وعشر الى سور وثماني الى حج مع امكان الجمع
بالالف والتا دليل على ان فعلا وفعلا جمعا قلة الاستغنائهما عن الجمع بالالف والتا والحاصل
ان ثلث غرف ان وجه على مذهب البصريين الحق ثلثة قروء وان وجه على مذهب الكوفيين

فهو وارد على مقتضى القياس واما قوله صلى الله عليه وسلم ما تقول ذلك يبقي من درنه فشاهد
شاهد على جواز فعل القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة والشرط فيه ان يكون فعلا
مضارعا مسندا الى المخاطب متصلا باستفهام نحو ۞ متى تقول القلص الرواسما تحمل ام
قاسم وقاتما ۞ ومنه الحديث المذكور لانه قد تقدم فيه ما الاستفهامية وليها فعل
القول مضارعا مسندا الى المخاطب فاستحق ان يعمل عمل فعل الظن فذلك في موضع نصب
مفعولا اول ويبقى في موضع نصب مفعولا ثاني وما الاستفهامية في موضع نصب بيبقي وقدم
لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير اي شيء تظن ذلك الاغتسال يبقيا من درنه واشرت
بقولي على اللغة المشهورة الى لغة سليم فانهم يجرون افعال القول كلها مجرى ظن بلا شرط
ويجوز على لغتهم ان يقال قلت زيدا منطلقا ومخرجه ذلك ومن اجراء فعل القول مجرى فعل
الظن على اللغة المشهورة قول النبي صلى الله عليه وسلم البر تقولون بهن اي البر تظنون
بهن وفي رواية عايشة رضي الله عنها البر تزرون بهن ومعنى تزرون ايضا تظنون والبر
مفعول اول وبهن مفعول ثاني وهما في الاصل مبتدا وخبر **ومنها** قول الحنيفة
رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضا فصلى
بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمراة والحمار يمرون من ورائها **قلت** المشكل من
هذا الحديث قوله والمراة والحمار يمرون فاعاد ضمير الذكور العقلاء على مؤنث ومذكر
غير عاقل والوجه انه اراد والمراة والحمار وراكبه فحذف الراكب لدلالة الحمار عليه مع
نسبة المرور مستقيم اليه ثم غلب تذكير الراكب المفهوم على تانيث المراة وعطفها على بهيمة
الحمار فقال يمرون وشل يمرون الخبر به عن المذكر معطوف محذوف ووقوع طلحان تزول
بعض العرب والب البعير طلحان يريد اب البعير والبعير طلحان **ومنها** قول
النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربعة فخامس
او سادس **قلت** هذا الحديث قد تضمن حذف فعلين وعاملي جر باق عملاهما بعد ان وبعد الفا
وهو مثل ما حكاه يونس من قول العرب مررت بصالح ان لا صالح فطالح على تقدير ان لا امر بطالح فقد
مررت بطالح فحذف بعد ان مرورا الباء وابقى عملها وحذف بعد الفا مررت والباء وابقى عملها وكذا

الحديث المذكور حذف منه بعد ان والتقدير فلان وجرفا جر باق علاها والتقدير من كان
عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان قام باربعة فليذهب بخامس او سادس ومن
بقا الجر بالحرف المحذوف قوله عليه السلام صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته
في بيته وفي سوقه خمس وعشرين ضعفا اي بخمس وقولها قرنيها نك بالياء في جواب
من قال فالي ايها أهدي وقوله فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين
صلاة اراد الي اقربها وسبعين صلاة ذكرها صاحب جامع المسانيد **ومنها** قول النبي
صلى الله عليه وسلم غدا اليهود وبعد غد النصاري **قلت** في هذا الحديث وقوع ظرف
الزمان خبرا عن مبتدإ هو من اسما المعاني والاصل ان يكون الخبر عنه بظرف الزمان من اسماء المعاني
كقولك غدا التاجر وبعد غد الرحيل فلو قيل غدا زيد وبعد غد عمرو لم يجز فلو كان معه
قرينة تدل على اسم معنى محذوف جاز كقولك قدوم زيد اليوم وعمرو غدا اي وقدوم
عمرو غدا فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لوضوح المعنى فكذلك تقدير قول اليهود
والنصاري مضافان من اسما المعاني ليكون ظرفا الزمان خبرا عنهما فالمراد والله اعلم فعلنا تعبد
اليهود وبعد غد تعبد النصاري ومثل ذلك **قول الراجز**

• اكل عام نعمة تحونه • يلقحه قوم وتنجونه •

اراد اكل عام احوانا نعمة **ومنها** قول عائشة رضي الله عنها شبهتمونا بالحمر والكلاب
قلت المشهور تعدية شبه الى مشبه ومشبه به بدون الباء كقول امرئ القيس

• فشبهتهم في الاول المتكتموا • جآذر ذي دوم اوسربا مقترا •

ويجوز ان يعدى الى الثاني بالباء فيقال شبهت كذا بكذا ومنه قول ام المؤمنين رضي الله
عنها شبهتمونا بالحمر والكلاب ومنه قول **الشاعر**

• ولها مسم شبه بالاغرين • بعد ما هدأ عذب الذاق •

وقد كان بعض المعجبين بالرأي يغلط سيبويه وعينه من ابيات العربية في قوله شبه كذا بكذا
ويزعم ان هذا الاستعمال لحن وانه لا يوجد في كلام من يوثق بعربيته والواجب ترك الباء ليس
الذي زعم صحيحا بل سقوط الباء وثبوتها جائزان وسقوطها اشهر في كلام الفصحاء وثبوتها لازم في

عرف العلما **ومنها** قول بعض الصحابة رضي الله عنهم وفرقنا اثنا عشر **قلت**
مقتضى الظاهر ان يقول وفرقنا اثني عشر رجلا لان اثني عشر رجلا من النون والالف ولكنه
جا بالالف على لغة بني الحرث بن كعب فانهم يلزمون المثنى وما جرى مجراه الالف في الاحوال
كلها لانه عندهم بمنزلة المقصور ومن لغتهم ايضا نصر الاب والاخ كقول ابن مسعود
لابي جهل انت ابا جهل وعلى لغتهم قراءة من قرأ ان هذان لساحران ومن شواهد هذه اللغة
قول ام رومان بينا انا مع عائشة جالستان فجالستان حال وكان حقه لو جا على اللغة
المشهورة ان يكون بينا انا لكنه جا على اللغة الحارثية ومما جا عليها قوله عليه السلام اياكم
وهاتان الكعبتان الموسومتان وقوله عليه السلام اني واياك وهذان وهذا في مكان واحد
يوم القيمة اخرجها ابو الفرج في جامع المسانيد ومنها **قول الراجز**

• طاروا علاهن فشل علاها • واشتد دمعي حقب حقواها •

ومنها قول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب وقول
انس ما كدنا ان نصل الى منازلنا وقول بعض الصحابة والرمية بين الاثافي قد كادت ان تنضج
وقول حبيب بن مطعم كاد قلبي ان يطير **قلت** تضمنت هذه الاحاديث وقوع خبر كاد
مقرونا بأن وهو ما حكي عن اكثر النحويين اعني وقوعه في كلام لا ضرورة فيه والصحيح جواز
وقوعه الا ان وقوعه غير مقرون بأن اكثر واشهر من وقوعه مقرونا بأن ولذلك لم
يقع في القرآن الا غير مقرون بأن نحو وما كادوا يفعلون ولا يكادون يفقهون حديثا وكاد يزيغ
قلوب فريق منهم ولقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ويكاد داحضة ويكاد سنا برقه
يذهب بالابصار ولا يمنع عدم وقوعه في القرآن مقرونا بأن من استعماله قياسا لم يرد به
سماع لان السبب المانع من اقتران الخبر بأن في باب المقاربة هو دلالة الفعل على الشروع لكونه
وجعل فإن أن يقتضي الاستقبال وفعل الشروع يقتضي الحال فتنافيا وما لا يدل على الشروع
كعسى واوشك وكدت وكاد فمقتضاه مستقبل فاقتران خبره بأن مؤكد لمقتضاه فانها
تقتضي الاستقبال وذلك مطلوب فانضم مغلوب الى غالب فاذا انضم الى هذا التعليل استعمال فصيح ونقل
صحيح كما في الاحاديث المذكورة تأكد الدليل ولم يوجد لها انفك سبيل وقد اجتمع الوجهان في قول

عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويته بالسند المتصل كاد الحسد يغلب القدر وكاد الفقر ان يكون كفرا ومن الشواهد الشعرية في هذه المسئلة قول الشاعر • ابيتم قبول السلم منا فقدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل • وهذا الاستعمال مع كونه في شعر ليس بضرورة لتمكن مستعمله من ان يقول • ابيتم قبول السلم منا فقدتم لدى الحرب تغنون السيوف عن السل • وانشد سيبويه فلم ارمثلها خباسة واحد ونعمت تسبي بعدها كدت افعله • وقال اراد بعد ما كدت ان افعله فحذف ان وابقى عملها وفي هذا اشعار باطراد اقتران خبر كاد بان لان العامل لا يحذف ويبقى عمله الا اذا اطرد ثبوته ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال ويروى او قريب بلا تنوين قلت الرواية المشهورة مثل او قريبا واصله مثل فتنة الدجال او قريبا من فتنة الدجال فحذف ما كان مثل مضافا اليه وتركه على الهيئة التي كان عليها قبل الحذف وجاز الحذف لدلالة ما بعد المحذوف عليه وصلح للدلالة من اجل ما تلته له لفظا ومعنى والمعتاد في صحة هذا الحذف ان يكون مع اضافتين كقول الشاعر • امام وخلف المرء من لطف ربه • كوالي ترى عنه ما هو تحدر • ومن وروده باضافة واحدة كالوارد في الحديث قول الراجز

• مه عاذلي فهايما لن ابرحا • مثل او احسن من شمس الضحى •

اراد مثل شمس الضحى واحسن من شمس الضحى والوجه في رواية من روى قريب بلا تنوين ان يكون اراد تفتنون مثل فتنة الدجال او قرب الشبه من فتنة الدجال فحذف المضاف اليه وقريب وبقي هو على الهيئة التي كان عليها قبل الحذف في الناحر لدلالة المقام عليه قليل وقد تقدمت له نظائر كثيرة وجلية ذكرها عند كلامي على جواب الصاحب الذي قيل له لو اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم وكلامي على مثل او قريبا بعد تفتنون في قبوركم الكلام على مثل او قريبا بعد حتى يكون بينه وبين الجدار في حديث دخول ابن عمر الكعبة الان قبل بينه وبين الجدار هو موصولا حذف وبقيت صلته وقد يرفع مثل وقريب فيستغني عن تقدير الموصول ومنها قول النبي عليه الصلاة والسلام بارك لامتي في بكورها عارية يوم الغيمة قلت اكثر النحويين يرون ان معنى رب التقليل وان معنى ما يصدرها الصبي

والصحيح ان معناها في الغالب التكثير نص على ذلك سيبويه ودلت شواهد النثر والنظم عليه فاما نص سيبويه فقوله في باب كم واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم فجعل معنى رب ومعنى كم للخبرية واحدا ولا خلاف في ان معنى كم التكثير ولا معارض لهذا الكلام في كتابه فصح ان مذهبه كون رب للتكثير لا للتقليل واما الشواهد على صحة ذلك فمنها نثر ومنها نظم فمن النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة فليس المراد ان ذلك قليل بل المراد ان المتصف بهذا من النساء كثير ولذلك لو جعلت كم موضع رب لحسن ونظائره كثيرة ومن شواهد النظم قول حسان رضي الله عنه •

• رب حلم اضاعه عدم المال • وجهل غطى عليه النعيم •

وقول ضابي البرجمي ورب امور لا تضير كضيرة • ولله من مخشاتهن وجيب •

وقول عدي بن زيد • رب مأمول ورجاء املا • قد شناه الدهر عن ذاك الامل •

واكثر ما يقترن بقول في الغالب من استعمالها فيما لا تكثير فيه كقول الشاعر

• الا رب مولود وليس له اب • وذي ولد لم يلده ابوان •

يعني عيسى وادم عليهما الصلاة والسلام والصحيح ايضا ان ما يصدر بها لا يلزم كونه ماضي المعنى بل يجوز مضيه وحضوره واستقباله وقد اجتمع الحضور والاستقبال في يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وقد اجتمع المضي والاستقبال في قول الكتابي من قول بعض العرب بعد الفطر لاستكمال رمضان رب صائمة لن يصومه ورب قائمة لن يقومه وقد انفرد الاستقبال في قول ام معوية رحمها الله تعالى يا رب قائلة غدا يا واخ ام معويه وفي قول جحدر اللص

• فان اهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان •

وفي قول الراجز يا رب يوم لي اظلله • ارض من الحنث واصحي من علله •

وقد ذكرنا ما في الكثير من الحضور والاستقبال ومن شواهده قول امرئ القيس

• الا رب يوم صالح لك منهما • ولا سيما يوم بدارة جلجل •

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم النجد اللهم اصبب فيه وقول امرأة عبد الله بن عمرو نعم الرجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه وقول الملك نعم الحي جعفر قلت بعض

الحديث الاول والثاني ووقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وهو مما منعه سيبويه فانه لا يجيز ان يقع التمييز بعد فاعل نعم وبيس الا اذا اضمر الفاعل كقوله تعالى بيس للظالمين بدلا وكقول بعض الطائيين ◦ لنعم امرأ اوس اذا الزمعة عرت ◦ ونعم للمعروف ذو كان عودا ◦

واجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن منع وقوعه بعد الفاعل الظاهر يقول ان التمييز فائدته المجيء رفع الابهام ولا ابهام الا بعد الاضمار فتعين تركه مع الاظهار وهذا الكلام تلفيق عار من التحقيق فان التمييز بعد الفاعل الظاهر وان لم يرفع ابهاما فان التوكيد به حاصل يشرع استعماله كما شاع استعمال الحال مؤكدة نحو ولى مدبرا ويوم ابعث حيا مع ان الاصل فيها ان يبين بها كيفية محمولة فكذا التمييز اصله ان يرفع ابهام نحو له عشرون درهما ثم نجا به بعد ارتفاع الابهام قصدا للتوكيد نحو عندك مزيد الدراهم عشرون درهما ومنه قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومنه قول ابي طالب ◦ ولقد علمت بان دين محمد ◦ من خير اديان البرية دينا ◦

فلو لم يقل التوكيد بالتمييز بعد اظهار فاعل نعم وبيس لشاع استعماله قياسا على التوكيد به مع غيرهما فكيف وقد صح نقله وتقرر فرعه واصله ومن شواهد الموافقة للجرمين المذكورين قول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ◦ تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا ◦

◦ فما لعبت بنو مامة وابن سعدي باجود منك يا عمر الجوادا ◦

ومن شواهد ذلك ايضا قول جرير ايضا للاخطل ◦

◦ والتغلبون نسور الجو فاعلهم ◦ فلا وامهم زلا منطيق ◦

ومن شواهد ذلك ايضا قول الاخر نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ◦ ردا لتحيتها نطاقا او ازارا ◦

وفي قول الملك النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحي جاشاهد على الاستغناء بالصلة عن الموصول او الصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج الى فاعل هو الحي والمخصوص بمعناها وهو مبتدا اخبر عنه بنعم وفاعلها وهو في هذا الكلام وشبهه موصول او موصوف بجا والتقدير ونعم الحي الذي جا او نعم الحي مجيء جا وكونه موصولا اجود لانه مخبر عنه وكون المخبر عنه اولى من كونه نكرة ومنها قوله بعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عاقدي ازرهم وقوله صاحبة المزادتين عمدي يا لما امس هذه الساعة وتقرا خلوفا قلت اعلموا وفقكم الله ان عاقدي

ازرهم وخلوفا منصوبان على الحال وهما حالان سدتا مسد الخبرين المسندين الى ضمير وتقرا وتقدير الحديث الاول وهم موتزرون عاقدي ازرهم وتقدير الثاني وتقرا متروكون خلوفا ونظير هذين الحديثين ولحن عصبة بالنصب وهي قراءة تعزى الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وتقديرها ولحن معه عصبة او ولحن يحفظه عصبة وهذا النوع من سد الحال مسد الخبر مع صلاحيته لان يجعل خبرا شاذ لا يكاد يستعمل ومنه قول الزباء ◦ ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام جلدا ◦

فالوجه الجيد فيما كان من هذا القبيل الرفع مقتضى الخبرية والاستغناء عن تقدير خبر وانما حسن سد الحال مسد الخبر اذا لم يصلح جعل الحال خبرا لخو ضربي زيدا قائما والكثر شربي السويق ملتوتا فلو جعل قائم خبرا لضربي وملتوت خبرا لاكثر شربي لم يصح فلذلك نصبا على الحال واما المسئلة التي تقدمت في جعل ما نصب فيها على الحال خبرا صحيح لا ريب في صحته فلذلك كان النصب صحيحا وقول صاحبة المزادتين عمدي يا لما امس هذه الساعة اصله امس في مثل هذه الساعة فحذف الجار وايصل المضاف اليه مقامه ومن حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قولنا المتروق مثله اكان عريعلم من الباب اي يعلم من مثل الباب ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر وقول علي رضي الله عنه كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر وقول عمر رضي الله عنه كنت وجار لي من الانصار وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن ما عليك الا نبي او صديق او شهيد وقول ابن عباس رضي الله عنهما كل ما شئت واشرب ما اخطاك ثنتان سرف ومخيلة قلت تضمن الحديث الاول حذف المعطوف المعلوم فان التقدير اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر واخواتها وجاز الحذف لان الموبقات سبع بينت في حديث اخر فاقتضى في هذا الحديث على اثنتين تنبيها على انها احق بالاجتناب ويجوز رفع الشرك والسحر على تقدير من هن الشرك بالله والسحر ومن حذف المعطوف لتبيين معناه قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعدة من ايام اخر ومنه قوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا فجزا مثل ما قتل من النعم اي فن قتله منكم متعمدا او غير متعمد ومنه قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم باسكم اي تقيكم الحر والبرد ومنه

قول الشاعر كأن الحصى من خلفها وامامها اذا الحلته رجلها خذف اعسرا
اي اذا الحلته رجلها ويدها وتضمن الحديث الثاني والثالث صحة العطف على ضمير الرفع
المتصل غير مفصول بتوكيد وغيره وهو ما لا يجيزه النحويون في النثر الا على ضعف
ويزعمون ان بابه الشعر والصحيح جوازه نثرا ونظما من النثر ما تقدم من قول علي وعمر رضي الله
عنهما ومنه قوله تعالى لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا فان واو العطف فيه متصلة بضمير
المتكلمين وهو جر لا بعدها لا اعتداد به لانها بعد العاطف ولا نها زائدة اذ المعنى قام زيد ونحو
وتضمن الرابع والخامس استعمال او بمعنى الواو فان معنى فاعليك الابني او صديق او شهيد فما
عليك الابني وصديق وشهيد وكذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما ما اخطأك فلن تقتلك ترف
او تحيله معناه ما اخطأك فلن تقتلك ترف وتحيله وتطايرها عند امن اللبس كثير منها قول
امرء القيس ☜ نظل ظباء اللجم مابين منضج ☜ صفيف شواء او قدير معجل ☜
ومنها قول الاخر ☜ فقالوا الثانتان لابد منها ☜ صدور رماح اشرعت وسلاسل ☜
ومنها قول الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهرة او سابغ
وكما استعملت او بمعنى الواو استعملت الواو بمعنى او وعلى ذلك حمل علي بن الحسين قوله تعالى
مثنى وثلث ورباع ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام افضل منها
في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله
فلم يرجع بشيء قلت في هذا الحديث اشكال من وجهين احدهما عود ضمير مونث
في منها الى العمل وهو مذكر والثاني استثناء رجل من الجهاد وابداله منه مع تباين جنسيهما
فاما الاول فوجهه ان الالف واللام في العمل لاستغراق الجنس فصار بها فيه عموم صحح لتاويله
بجمع كغيره من اسمائه الجنس المقرونة بالالف واللام الجنسية والا لما استثنى منه نحو ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا ويوصف بما يوصف به الجمع كقوله تعالى والطفل الذين لم يظهروا
وكقول بعض العرب اهلك الناس الدرهم البيض والدينار الصفر فكما جاز ان يوصف به الجمع
لما حدث فيه من العموم كذلك يجوز ان يعاد اليه ضمير الجمع فتقاك الدينار بها
اكثر من الناس لانه في تاويل الدنانير وما العمل في ايام افضل منها في هذه الايام لانه في

تاويل الاعمال ويجوز ان يكون التضمير العمل لتاويله بالحسنة كما اول الكتاب بصحيفة
ومن قال انه كتابي واما الثاني فالوجه فيه انه على تقدير ولا الجهاد الا جهاد رجل ثم
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والاصل في ولا الجهاد لان تاويل ذلك مستهم لا يخفى
وظهور المعنى سوغ حذف المرة كما سوغ في قول النبي صلى الله عليه وسلم وان زنا وان
سرق فان الاصل فيه او ان زنا او ان سرق ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود
فهل انتم صادقوني كذا في ثلثة مواضع في اكثر النسخ قلت مقتضى الدليل ان تصحب نون
الوقاية الاسما المعربة المضافة الى ياء المتكلم لتقيها خفض الاعراب فلما منعوها ذلك كان
الاصل متروكا فتنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة المشابهة الفعل كقول الشاعر
☜ وليس مجيني ذي الناس منع صديقي اذا عيا على صديقي ☜
وكقول الاخر ☜ وليس الموافيني ليرفد خائبا فان له اضعاف ما كان املا ☜
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم صادقوني ولما كان لا فعل التفضيل
شبه بفعل التعجب اتصلت به النون المذكورة ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير
الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف محوفا اني عليكم فحذف المضاف الى الياء واقيمت هي
مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون كما اتصل معيني والموافيها في التثنين المذكورين
ومنها قول ابن عمر في احدى الروايتين لما فتح هذين المصرين اتوا عمر قلت فيه تنازع
فتح واتوا وهو على اعمال الثاني واسناد الاول الى ضمير عمر وفيه حجة على الفراء انه لا يجيز
الا سنى والا رهنت زيدا لا على حذف الفاعل ولا على اضماره ويجيز الكسائي على الحذف لا على الاضمار
فيجيء على مذهبه ان يكون فاعل فتح محذوفا لدلالة المذكور آخرا عليه ويجب على مذهب
البصريين في مثل هذا الاضمار فرقا بينه وبين الحذف ويظهر الفرق بين الحذف والاضمار بالتثنية
والجمع فيقال على الاضمار ضربا اني ضربتا الزيدين وضربوني وضربت الزيدين ويقال على الحذف
ضربني في الافراد وغيره ومنها قول ابي شريح الخزاعي سمعت اذناي وابصرت عيناي
النبي صلى الله عليه وسلم حين تكلم قلت في هذا الحديث تنازع الفعلين معمولا واحدا
فاعمل الثاني العمل اعني ابصرت لانه لو كان العمل لسمعت لكان التقدير سمعت اذناي النبي صلى الله عليه

وكان يلزم على مراعاة الفصاحة ان يقال وابصرته فاذا الخبر المنصوب وهو متقدم في النية بقيت الهاء متصلة بابصرت ولم يجز حذفها لان حذفها يوهم غير المقصود فان سُمع الحذف مع العلم بأن العمل للاول حكم بشذوذه وعد من الضرورات ومن تنازع العاملين وجُعل العمل للثاني قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وفي الحديث المذكور شاهد على انه قد يتنازع منصوبا واحدا معمولا فاعلين متباينين يستفاد من سمعت اذناي وابصرت عيناي النبي صلى الله عليه وسلم اجواز الهم زيدٌ وسعى محمدٌ جعفرا وأكثر النحويين لا يجيزون هذا النوع من التنازع وتطبيق قول الشاعر

• اضبت سعادُ واضنت زينبٌ عمرا ولم ينل منهما عينا ولا اثرا •

وفي الحديث المذكور ايضا اكتفاء بالمفعول الاول معتقدا مع انه اسم ما لا يدرك بالسمع والاصل خلاف ذلك وحسن الحذف دلالة المحذوف كحسنه في قوله تعالى هل يسمعونكم اذ تدعون على المحذوف قلنا ان جعل التقدير هل يسمعونكم داعين فحذف المضاف وهو من مدركات السمع واقيم المضاف اليه مقامه ولنا ان جعل التقدير هل يسمعونكم داعين واستغني عن داعين بالقيام اذ تدعون مقامه وكذا الحديث لنا ان نقدر سمعت اذناي كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولنا ان نقدر سمعت اذناي النبي متكلما صلى الله عليه وسلم ومنها قول بعض الصحابة رضي الله عنهم جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين قلت في هذا الحديث شاهد على ان عدّ قد توافق ظن في المعنى والعمل فامن قوله ما تعدون اهل بدر استفهامية في موضع نصب مفعولا ثانيا واهل بدر مفعول اول وقدم المفعول الثاني لانه مستفهم به والاستفهام له صدر الكلام واجرى أعدّ مجرى ظن مغنى وعلما اعف عليه اكثر النحويين وهو كثير في كلام العرب ومن شواهده قول الشاعر

• فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم •

ومثله • لا تعدد الموت ولا قبل الجريدة • فوت ذي بأس ولكن قد يؤخر •

ومثله • لا اعدّ الاقتار عدما ولكن قد ارى الدهر قد يكف الجواد •

ومنها قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولم اختص فيزاد دون من احوج اليه كذا في بعض النسخ وفي بعضها من هو احوج قلت المشهور في احتص ان يكون وافقا لاختص في التعدي الى

مفعول وبذلك جاء قوله تعالى يختص برحمته من يشاء وقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ولم تختص قوما وقد يكون اختص مضارع خصّ فلا يتعدى كقولك خصصتك بالشيء فاختصصت به وقوله دون من احوج اليه اصله دون من هو احوج اليه فحذف العائد على الموصول وهو مبتدأ مع كون الصلة غير مستطالة وفيه ضعف وهو مع ذلك يستعمل ومنه قراءة يحيى بن يعمر ثم لنا على الذي احسنُ بالرفع يريد على الذي هو احسن ومثله قول الشاعر

• لم ار مثل الفتيان في غير الايام ينسون ما عوافيها •

اراد ما هو عوافيها وقد اجتمع شاهدان في قوله الآخر

• لا تنوالا الذي خيرٌ فما شقيت الانفوس الأولى للشر ناوونا •

اراد الا الذي هو خير وهم للشر ناوونا فلو كانت الصلة مستطالة لحسن الحذف كقول بعض العرب • ما انا بالذي قائل لك سوأة ولو زادت الاستطالة لازداد الحذف حسنا • كقوله تعالى وهو الذي في السماء الهٌ وفي الارض الهٌ والتقدير وهو الذي هو في السماء اله وفي الارض هو اله ومن الحذف المحسن للاستطالة قول الاعشى

• فانت الجواد وانت الذي اذا ما التفوس ملأن الصدورا •

• جديرون بطعنة يوم اللقا تضرب منها الثنا الغمورا •

ومنها قول عائشة رضي الله عنها كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحو من كذا قام فقرأ بالرفع فلا اشكال في روايته وانما الاشكال في رواية من روى نحوا بالنصب فيه وجهان احدهما ان يكون من زيادته ويكون التقدير فاذا بقي قراءته نحوا فقراءته فاعل بقي وهو مصدر مضاف الى الفاعل ناصبا لنحوا مقتضى المفعولية وزيادة من على هذا الوجه لا يراها سيبويه لانه يشترط في زيادتها شرطين احدهما تقدم نفي او نهي او استفهام والثاني كون المجرور نكرة والاخفش لا يشترط ذلك ويقوله اذ لا يثبت زيادتها دون الشرطين نثرا ونظما فمن النثر قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ومن ثوب ومنه قول عائشة رضي الله عنها في رواية من نصب نحوا ومن ثبوت ذلك نظما قول عمر بن ابي ربيعة

• وتيمي اطيبها عندنا فاقال من كان منا لو يعثر •

وقول جرير لما بلغا إمام العدل قتلهم • قد كان من طول ادلاج وتعجير •
ومثله • ولست اري كالموت من بين ساعة • فكيف ببين كان موعده الحشر •
ومثله • تظل به الحربا تمثل قائما • ويكثر فيه من حنين الاباعر •
والوجه الثاني ان يجعل من قراءته صفة لفاعل بني قامت مقامه لفظا ونوي ثبوته وتجعل
الجواب منصوبا على الحال والتقدير فاذا بني باق من قراءته لجوا من كذا وهذا الحذف مكثر قليل
والدلالة عليه التبعيض ومنه قوله صلى الله عليه وسلم حتى يكون منهن ثلاثا وثلاث
ومنه على اجود الوجهين قوله تعالى ولقد جاءك نبا المرسلين اي واقد جاءك جاء نبا المرسلين
واشرف بقولي على اجود الوجهين الى جعل الاخفش من زيادته وتقدير الفاعل المحذوف باسم
فاعل للفعل كباق بعد بني وجاء بعد جاء اولي من تقدير غيره لدلالة الفعل عليه معنى ولفظا
ولا يقبل هذا الحذف عاريا دون صفة مقرونة بمن الابعد بني وبين وقد تقدم في هذا المجموع الا
على وقوع ذلك بعد النبي في قراءة هشام ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وأن بمعناه ولا
تحسبن حاسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ومثل قراءة هشام قول النبي صلى الله عليه وسلم
ولا تناجشوا ولا يزيد بعضكم على بيع اخيه ولا تخطبن على خطبته ومثله وان لم يكن بصيغة
النهي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينعم الرجل من مجلسه ويجلس فيه ومثله نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللامس والنباذ وان يشتمل الصماء ان يجتبي في ثوب
واحد ومن حذف الفاعل بعد النفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مؤمن ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلكم ومثل اليهود
والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى
نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط
فعملت النصارى من نصف النهار الى العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى
مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم
اجركم مرتين قلت تضمن هذا الحديث استعمال من التي لابتداء غاية الزمان اربع مرات
وهو ملحق على الذي نحوه تعليل السيبويه في قوله واما من فتلون لابتداء الغاية

في المكان واما من فتكون لابتداء غاية الايام والاحيان ولا يدخل واحدة منها على صاحبتها يعني
ان من لا تدخل على الامكنة ولا من على الازمنة فالاول مسلم باجماع والثاني ممنوع لمخالفته النقل
الصحيح والاستعمال الفصيح ومن شواهد صحة هذا الاستعمال قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من
اول يوم احق ان تقوم فيه وانما استشهد الاخفش على ان من تستعمل لابتداء غاية الزمان وقد قال
سيبويه في باب ما يضم فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف ومن ذلك قول العرب من لدن شولا الى
انما نصب لانه اراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فجوز زيدا لخير كقولك من لدن صلاة العصر
الى وقت كذا ولذا لما اراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن ان يكون زمانا اذا عمل في الشول كانك قلت
من لدن ان كانت شولا الى اللاها هذا نصه في هذا الباب فله في المسئلة قولان ومن شواهد الاستعمال
ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد فان على راس مائة سنة منها وقول عائشة
رضي الله عنها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نجلس عندي من يومئذ قيل في ما قيل وقول
انس رضي الله عنه فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم فطرنا من
جمعة الى جمعة ومن شواهد التعريف قوله النابغة

• تخيرن من ازمان يوم حليمة • الى اليوم قد جربن كل التجارب •

ومثله • وكل حسام اخلصته فتونه • تخيرن من ازمان عاد وجرهم •
ومثله • من الآن قد ازمعت حلما فلن ارى • اغازل خودا او اذوق عداما •
ومثله • الفت الهوى من حين الفيت يافعا • الى الآن منوا بوائش عاذل •
ومثله • ما زلت من يوم بنعم والها دنفا • ذا لوعة عبش من يسلى اما عجب •

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم السعادة ان تدرك دنياك غنيا خير من ان تدركها
عالة وقوله صلى الله عليه وسلم لابي ركيفان جاصاحبها والا استمتع بها وقوله صلى الله عليه وسلم
لعلي ان زاميه البيت ظاهر في طرف قلت تضمن الحديث حذف الفاء والمبتدا معا من
جواب الشرط فان الاصل ان تدرك دنياك غنيا هو خير وهو مذهب الفراء ويونس انه محفوظ بالضرورة
وليس محفوظا بها بل يكثر استعماله في النثر ويقل في غيره فمن وروده في غير الشعر ما تضمنه
الحديث المذكور قراءة طاوس وميمون بن مهران عن النبي قال الصلاح اهو خير اي اصلح لم فهو خير وهذا ان

لم يصح فيه باداة الشرط فان الامر ضمن معناها فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب
واستحقاق اقترانه بالفا الكنه جملة اسمية ومن خص هذا الحذف بالشعر احاد عن التحقيق وضيق
حيث لا يضيق بل هو في غير الشعر قليل وهو فيه كثير ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر
• أبي لا ابتعد فليس لحالدي ومن تصب المنون بعيله •
ومثله • فهل انا الا مثل سيقة العدا ان استقد منك خزيان جبانٌ عقرُ •
ومثله • بني ثعل لا تكسبوا العز شرها بني ثعل من يكسب العز طالبه •
واذا حذفت الفا والمبتدا معا ولم يحضر ذلك في الشعر فحذف الفا وحدها اولى بالجواز وان لا يحضر
بالشعر فاوقيل في الكلام ان استعنت انت عان لم اسعد الا انه لم اجده مستعملا والمبتدا مذكورا لم يكن
شعرا كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها • والشر بالشر عند الله مثلان •
ومثل حذف المبتدا مقرونا بالفا للجواب حذفه مقرونا بواو الحال كقول عمر بن ابي سلمة رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب مشتملٌ به في بيت ام سلمة تبت بر فع مشتمل وتضمن
الحديث الثاني حذف جواب ان الاولى وحذف شرط ان الثانية وحذف الفا من جوابها فان الاصل
فان جاءا صاحبها احدهما وان لا يجيء فاستمع بها وتضمن الثالث حذف فعل ناصب البينة وحذف
فعل الشرط بعد ان لا وحذف فا للجواب والمبتدا معا فان الاصل احضر البينة ان لا تحضرها فحوابك
محذوف ظهرك والنحويون لا يعترفون بمثل هذا الحذف في غير الشعر اعني حذف فالجواب اذا كان جملة
اسمية او جملة طلبية وقد ثبت ذلك في هذين الحديثين فبطل تخصيصه بالشعر لكن الشعر به اولى
واذا جاز حذف الفا والمبتدا معا فحذفها والمبتدا غير محذوف اولى بالجواز فلذلك قلت قبل
هذا فاوقيل في الكلام ان استعنت انت عان لم اسعده ومن ورود الجواب طلبا عاريا من الفا قول الشاعر ان تدع للخير لن اياه مبتغيا • ومن دعا كله اجده بما فعلا •
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وقوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه اذ تحدر في البراكي وقوله في بعض
النسخ اذا بعلها وقول عايشة رضي الله عنها واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فطافوا طوافا
واحدا وقول البراء بن عازب رضي الله عنه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك اوسنة قلت

اما حرف قام مقام اداة الشرط والفعل الذي يليها فلذلك تقدرها النحويون بمهما يكن من شيء وحق
المتصل بالمنفصل بها ان يصحبه الفا لحو فاما عاد فاستكبر وابى الا ضربة بغير الحق والحذف هذه الفا غالبا
الا في شعر او مع قول اعني عنه مقولا لمخوفا ما الذي اسودت وجوهكم الفرزا ي فيقال لهم الكفر ثم
ومن حذفها في الشعر قول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض الكتايب المواكب
اراد فلا قتال لديكم فحذف الفا لاقامة الوزن فحذف خولفت الفاعلة في هذه الاحاديث فعلم تحقيق
عدم التضييق وان من خصه بالشعر او بالصورة المعينة من النثر مقصر في فتواه وعاجز عن بعض دعواه
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقوله صلى الله
عليه وسلم لا يتمن احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب وقوله صلى الله عليه
وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء وقول عمر رضي الله عنه ليس هذا اريد وقول
ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين قدموا اللذين يتخلفون يتعون فيجيبون الصلاة ليس ينادي لها وقول
الشايب بن يزيد رضي الله عنه كان الساع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا وثلث قلت
ما حكي عن الكوفيين استعمال رجع كصار بمعنى وعلا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي
كفارا اي لا تصيروا ومنه قول الشاعر قد يرجع المرء بعد الثلة ذا منة بالحلم قادرا به
يغضا ذي جن ويجوز في يضرب الرفع والجزم وقوله صلى الله عليه وسلم اما محسنا واما مسيئا اصله اما
يكون محسنا واما يكون مسيئا فحذف يكون مع اسمه من اي الخبرين والكثر ما يكون ذلك بعد ان ولو قول الشاعر
• انطق لحق وان شحطا اجنا • فان ذا الحق علاب وان غليا •
وقوله • علمتك منانا فلست بامل • نوالك ولو عز ان ظان عاريا •
وفي الحديث ليزداد وتعله يستعتب شاهدان على لعل للرجا المجرد من التعليل والكثر مجيها في الرجاء
اذا كان معه تعليل خوفا من ان الله اعلم يقولون ولعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وفي ليس صلاة
اثقل على المنافقين بعض اشكال وهو ان يقال ليس فراخوات كان يلزم ان يجري مجراها في ان لا
يكون اسمها نكرة لا بمخصص او تقدم ظرف او نحوه يلزم ذلك الا بتدا والجواب ان يقال قد ثبت
ان من مسوغات الابتدا بالنكرة وقوعه بعد نفي او استفهام ونحوه وقد كان المنفية نكرة محضة كقول الشاعر
• هل ادل ان كنا احذ يا قبلنا • فان الناسي دوا الاسي •

اسم ليس ضمير

واما ليس فهي بذ آلما ولي للازمة التي قلد آلكن محي اسما نكره محضة كصلاة في الحديث
المذكور وكقول الشاعر كم قد رايت وليس يشفي باويا • من زاير وطرف الهوى ومزور
وفي ليس ضلاة انقل شاهد على استعمال ليس للنفي العام المستغرق به الجنس وهو ما يغفل
عنه وينظر به قول تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ولآن تجعل اسم ليس من ليس هذا الرياد
ضمير الشان واريد خبرا وهذا مفعولا مقدما وان تجعل هذا اسما واريد خبرها ولآن تجعل ليس
حرفا لا اسم لها ولا خبر وفي قول ابن عمر رضي الله عنهما ليس ينادي لها شاهد على استعمال ليس حرفا
لا اسم لها ولا خبر واشار الى ذلك سيبويه وحمل عليه قول بعض العرب ليس الطيب الا المسك
بالرفع واجاز في قوله ليس خلق الله مثله حرفية ليس وتعليقا على ان يكون اسم ضمير الشان والجملة
بعدها خبر وان تجوز الوجهان في ليس ينادي غير ممتنع واما كان الصاع مد وثلث فلا يجوز
فيه جعل اسم كان ضمير الشان ويكون الصاع مبتدا ومد وثلث خبره والجملة خبر كان ويجوز ان
يكون مد وثلث خبر مبتدا محذوف والجملة خبر كان والتقدير كان الصاع قدره مد وثلث
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
وقول ابي بكر لعمر رضي الله عنهما وما عسيتم ان تفعلوا اي في حديث الخمر وكان ابو بكر لا يكاد
يلتفت في الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه وقول انس فما جعل يشير بيده
الى ناحية من السما الا انفرجت وفي حديث جبير بن مطعم فعلقت الاعراب يسالونه حتى اضطروه
الى سمرة وفي رواه فطفقت الاعراب وقول عايشة رضي الله عنها لقد رايتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
وما لنا من طعام الا الاسودان وقول حذيفة رضي الله عنه رايتني انا وامرسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضا ان واجد قلت يوشك مضارع اوشك وهو احد افعال المقاربة ومعنى
اسما مرفوعا وخبرا منصوبا بالحمل لا يكون الا فعلا مصارعا مقرونا بان كقول الشاعر
• اذا المرء لم يعش الكريهة اوشكت حبال الهوينى بالفتى ان تقطعا •
ولا اعلم تجرده من ان الا في قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها •
وفي ما خرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارمي عن ابي المقدام بن معديكرب الكندي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل متكيا على اريكته يحدث

بالحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا
فيه من حرام حرمناه وقد يستدل بان والفعل المضارع بعد ذلك مسندا اسما وخبرها وفي
هذا الحديث شاهد على ذلك ومثله قول الراجز

• يوشك ان تبلغ منتهى الاجل • فالبر لازم برجا وجل •

ويجوز في خير وغير رفع احدهما على انه اسم يكون ونصب الاخر على انه خبره ويجوز رفعهما
على انهما مبتدا وخبر في موضع نصب خبرا ليكون واسمه ضمير الشان لانه كلام تضمن تحذيرا
وتعظيما لما يتوقع وتقدم ضمير الشان عليه مؤكد لمعناه وفي قول ابي بكر لعمر رضي الله عنهما
وما عسيتم ان تفعلوا اي شاهد على صحة تضمين فعل معنى فعل اخر واجرايه مجراه في التعدية
فان عسي في هذا الكلام قد ضمنت معنى حسب واجريت مجراها فنصبت ضمير الغايبين
على انه مفعول اول ونصبت ان تفعلوا بتقدير اعلى انه مفعول ثان وكان حقها ان تكون عسيا
من ان كما لو كان بعد حسبت ولكن جي بان لان لا تخرج عسي بالكلية عن مقتضاه ولان قد تسد
بصلتها مسد مفعول حسب فلا تستبعد مجيها بعد المفعول الاول بدلا اشتمال وسادة مسد ثاني
مفعولها ومن ذلك قول الشاعر وحنت وما حسبتك ان تحنا •
وتنظير تضمين عسي معنى حسب بتضمين يحسب معنى وسع في قول من قال وحيل الدخول في طاعة
الكرماني ويجوز جعل تاء عسيتم حرف خطاب والهاء والميم اسم عسي والتقدير عسانم ان تفعلوا اي
وهذا وجه حسن وفيه نظر الفراء في كون ما رايتكم حرف خطاب وفاعل راى الكاف والميم وفي قول
عايشة وحذيفة رضي الله عنهما شاهدان على اجراء راي البصريه مجرى راي القلبيه في ان جمعها
بين ضميرين فاعل ومفعول حسي واحد كرايتنا ورايتني وكان حقه ان لا يجوز كما لا يجوز ابصرتنا وابصرتني
لكن حملت راي البصريه على راي القلبيه لشبهها بها لفظا ومعنى ومن الشواهد الشريفة على ذلك قول
قطري بن الفجاة المازني • ولقد راني للرماح دريئة • من عن يميني تارة وامامي •
ومثله قول عنتره • فرأيتنا ما بيننا من جاحز • الا الجحون وفضل سيف مغمد •
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال وان بين عينيه مكتوب كافر وفي نسخة
مكتوب ك ف ر وقوله صلى الله عليه وسلم لعله ان يخفف عنها وقوله صلى الله عليه وسلم فان احدكم اذا

صلى وهو ناعس لعله يستغفر فيسب نفسه وقول البرا رضي الله عنه وأتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بغلته وان ابا سفين اخذ بزمامها وقول ام حبيبة رضي الله عنها
اني كنت عن هذا الغنيه قلت اذا رفع في حديث الرجال مكتوب جعل اسم ان محذوفا وما بعد
ذلك جملة من مبتدا وخبر في موضع رفع خبرا لان والاسم المحذوف ما ضمير الشان واما ضمير عايد
على الرجال وتظيره ان كان المحذوف ضمير الشان قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات
وان لنفسك حق وقوله صلى الله عليه وسلم ينعل وتوق بفعله ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة
المصورون وقول بعض العرب انك زيدا ماخوذ رواه سيبويه عن الخليل ومنه قول رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اي لعلها ونظايرها في الشعر كثيرة وان كان الضمير ضمير الرجال
فنظيره الاخفش ان يك ماخوذا خواك والتقدير انك يك ماخوذا خواك وتظيره من الشعر قوله

• فليت دفعت الهم عني ساعة • فبتنا على ما خيلت ناعمي بال •

اراد فليتك ومثله قول الاخر • فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي • ولكن زجي عظم المشافر •
اراد ولكنك زجي ويروي ولكن زجيا على حذف الخبر ومن روى مكتوبا فمحتمل ان يكون اسم ان
محذوفا على ما تقرر في رواية الرفع وكان مبتدا وخبره بين عينيه ومكتوبا حال او يجعل مكتوبا اسم
ان وبين عينيه خبرا وكان مرفوعا خبر مبتدا والتقدير هو كافر مكتوب وجعله سادا
مسد خبر ان كما يقال ان قايما الزيدان وهذا مما انفرد به الاخفش ويجوز في لعله ان يخفف عنها اعادة
الضمير الى الميت باعتبار كونه انسانا وباعتبار كونه نفسا ونظيره في جعل امرين متضادين
كشيء واحد قوله تعالى قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان مفرد اسم كان باعتبار
لفظ من وجمع الخبر باعتبار المعنى ويجوز كون الهاء من لعله ضمير الشان وكون الضمير من يخفف عنها
ضمير النفس ويجوز كون الهاء ضمير الشان بان وصلتها مع اتمامها في تاويل مصدر لانها في تقدير
جملة لاشتمالها على مسند ومسند اليه ولذلك سدت مسد مفعولي حسب وعسى في قولهم حسبتم
ان تدخلوا الجنة وفي عسى ان تكرهوا شيئا ويجوز في قول الاخفش ان يكون ان زايدة مع كونها
ناصبة ونظيره زيادة الا ومن مع كونها جارتين ومن تفسير ضمير الشان بان وصلتها قول الحرث
هو الا ان سعت بك الرجا فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وقد لا يدري لعله يشتكي [illegible]

جواز

جواز الرفع باعتبار عطف المعمول على العامل وجواز النصب باعتبار جعل نسبت جوابا العامل فانها مثل
ليت في اقتضايها جوابا منصوبا وهو ما حتى على اكثر النحويين ونظير جواز الرفع والنصب في نسب
نفسه جوازهما في لعله يزكي او يذكر فتنفعه الذكرى نصبه عاصم ورفعه الباقون وفي قاطع
الى الله موسى نصبه حفص ورفعه الباقون وليس في حديث البراء الا وقوع ان بعد واو الحال
وهذا احد المواضع التي يستحق فيها الكسر ونظيره قوله تعالى اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المؤمنين لكارهون ومن نظايره الشعرية قول الشاعر

• سئلت وابي موتر غير باخل • فجدت بما اعني الذي جاء سائلا •

وفي اني لكنت عن هذا الغنيه دخول لام الابتدا على خبر كان من اجل انها واسمها وخبرها خبران وهي
تسد وذلك خبران اذا كان جملة معلقة موضع اللام منها صدرها لنحو وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم
وما يعلنون واذا كانت اسمية جاز تصديرها باللام كقول الشاعر

• ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة • ولو تعذر ايسار وتنويل •

وفاجبرها كقول الاخر • فانك من حارثته لجارب • غني ومن سالمته لسعيد •
وكان موضع اللام من كنت عن هذا الغنيه صدر الجملة لكن منع من ذلك كونه فعلا ماضيا متصرفا
وضع من صاحبتها اول المعمولين كونه ضميرا متصلا فتعينت صاحبتها ثاني المعمولين مع ان كان
صالحة لتقدير السقوط لصحة المعنى بدونها فكان عينه بهذا الاعتبار خبران فصحبته اللام لذلك
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة وقوله صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة بالرفع والنصب
وقوله لحن الاخرون الساقون يوم القيمة بدخول كل امة او توا الكتاب من قبلنا وقول ابي هريرة
رضي الله عنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابان على سرية وفي قصة موسى في مكان يريان
وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم سبعا كسبع يوسف وفي نسخة ابي ذر سبع وقوله صلى الله عليه وسلم
من اصطبح بسبع تمرات عجوة وقوله وليه متعرجوب قلت يجوز في هو لها صدقه
الرفع على ان ضمير هو لها صفة قدمت فصارت حالا كقوله ذا الصالحات على انها مفعولا ثاني باب
ظن قصد بها الصفة لقبل الصالحات على انها مفعول ثاني باب اعطى وكذا الحديث لو قصدت الوصفية بلها لقيل
هو صدقة لها ويكون لها في موضع رفع ويجوز ان يضمر صدقة على الحال ويجعل الخبر لها وما في ما

تركنا صدقة مبتدا بمعنى الذي وتركناه صلة والعايد محذوف وصدقة خبر هذا على
رواية من رفع وهو الاجود لسلامته من التكليف ولموافقته رواية من روى ما تركنا فهو
صدقة واما النصب فالتقدير فيه ما تركناه مبذول صدقة فحذف الخبر وبقي الحال كالعوض
منه ونظيره ونحن عصبة بالنصب وقد تقدم بيانه وبيد بمعنى غير والمشهور استعمالها مناولة
بان كقوله عليه السلام نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه
من بعدهم ومنه قول الشاعر بيد ان الله قد صلا ٠ فوق مراح كاصلبا بازره
وقول الراجز بعد ما فعلت ذاك بيدا بي ٠ اخال لو هلكت لم ترثني ٠
والاصل في رواية من روى بيد كل امة بيدان كل امة فحذف ان وبطل عملها واضيف
بيد الى المبتدا والخبر اللذين كانا معمولي ان وهذا الحذف في ان نادر غير انه غير مستبعد
في القياس على حذف ان فانهما اختان في المصدرية وشبيهتان في اللفظ وقد حمل بعض النحويين
على حذف ان قول الزبير رضي الله عنه فلو لا بنوها حولها لحظبتها وما حذف فيه ان والتي
بصلتها قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق والاصل ان يريكم البرق لان الموضع موضع مبتدا خبره
من اياته ومثله قوله عليه السلام لا تحل لامراة تسال طلاق اختها ارادان تحد وان تسال
والمختار عندي في بيدان ان يجعل حرف استثنا ويكون التقدير الا كل امة اوتوا الكتاب
من قبلنا على معنى لكن لان معنى الاستثنا مفهوم منها ولا دليل على اسمية وقول ابي هريرة بعت بان
ليس فيه اشكال لان بان علم على وزن افعل يجب ان لا يصرف وهو منقول من بان ماضي يبين
ولو لم يكن منقولا لوجب ان يقال فيه ابين بالتصحيح وفي رواية مفتوح النون شاهد على خطا
من ظن ان وزنه فعال اذ لو كان كذلك لكان النون لانه علم على ذلك التقدير وعارض بيد بان
للعلمية وفي رواية تربان لا صرف شاهد على ان منع صرف فعال ليس مشروطا بان يكون له
مونث على فعلى بل شرطه ان لا يجمعه تانيث ويستوي في ذلك ما لا مونث له من قبل
المعنى كلبان وما لا مونث له قبل الوضع كقوبان وما له مونث على فعلى في اللغة كسكران
وقولها اللهم سبعا كسبع يوسف النصب فيه هو المختار لان الموضع موضع فعل دعاء
لا اسم الواقع فيه بدل من اللفظ بذلك الفعل ويستحق النصب والتقدير في هذا الموضع الخصوص
اللهم ابعث عليهم سبعا او سلط عليهم سبعا والرفع جايز على اضمار مبتدا او فعل رافع وتحو زني
تمرات بحوه الاضافة وتركها فمن اضاف فلا اشكال لان تمرات بهمة تحتمل كونها من الجوزة
ومن غيرها فاضافتها الى الجوزة اضافة عام الى الخاص وهو مقتضى القياس ونظير ثبات
حبة حبات بر ومن لم يضف تمرات نون وجا بجوزة ايضا مجرورا على انه عطف بيان ويجوز
نصبه على التمييز واصل ويلمه ويلامه حذف الهمزة تخفيفا لانه كلام كثر استعماله وجرى
مجرى المثل ومن العرب من يضم اللام وفي ضمها وجهان احدهما ان يكون ضم اتباع للهمزة كما كثرت
الهمزة اتباعا للام في قراءة من قرا الحمد لله ثم حذف الهمزة وبقي تابع حركتها على ما كان عليه
على الوجه الثاني ان يكون الاصل ويل امه باضافة ويل الى الام تنبيها على بكلها وويلها لفقده
والاول اجود ليتحد بمعنى المذكور والمضموم ووي من اسماء الافعال بمعنى اتعجب واللام متعلقة
به ونصب شعر حرب على التمييز ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح اربعا
وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم فعلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك وقول
عمر رضي الله عنه اياي ونعم بن عوف ونعم بن عفان وقول الملك صلى الله عليه وسلم في النوم لعبد الله
بن عمر لن ترع لن ترع وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه بما اهللت وقوله
صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام وقول
سهل بن سعد وقد امتري في المنبر مم عودة ابي لا اعرف مم عودة قلت الصحيح اربعا منصوبان
على مصدرا الان الصحيح منصوب واربعا حال اظهر واضمار الفعل في مثل هذا مطرد لان معناه متابعة
فاغنت متابعة معناه عن لفظه وفي هذا الاستفهام معنى الانكار وتظيره قولك لمن رايته
يضحك وهو يقرا القران القران ضاحكا وشبه ذلك كثير وتجوز في قوله الصلاة يا رسول الله
النصب باضمار افعل ناصب تقديره اذكر او اقرا ونحو ذلك والرفع باضمار حضرت او حانت ونحو
ذلك او تجعل الصلاة مبتدا محذوف الخبر والتقدير الصلاة حاضرة او حانية ونحو ذلك وفي
واياي ونعم ابن عوف شاهد على تجدير الانسان نفسه وهو منزله ان يامر نفسه وتظيره اياي
وان احذر احد من الاسد ومن الامر المسند الى المتكلم قوله تعالى ونحمل خطاياكم وقول النبي
صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم بتنوين اياي والنصب على تقدير وذلك

لا مبلي لكم وفي ان نزاع لن نزع اشكال ظاهر لان لن يجب انتصاب الفعل بها وقد وليها في هذا
الكلام بصورة المجزوم والوجه فيه ان يكون سكن عين نزع للوقف ثم شبه بسكون المجزوم
فحذف الالف قبله كما حذف قبل سكون المجزوم ثم اجري الوصل مجري الوقف ومن حذف
الساكن لسكون ما بعده وقفا قول الراجز اقبل سيل جاء من عند الله بحذف مجرد الحركة
المنقلة ٭ ويجوز ان يكون السكون سكون جزم على لغة من يجزم بلن وهي لغة حكاها الكسائي
وتثبت الالف في بما اهللت ولا ابالي للمرء ما اخذ المال واني لاعرف ما عود ثلاثة ما في المواضع
الثلاثة استفهامية مجرورة فحقها ان تحذف الفها فرقا بينها وبين الموصولة هذا هو الكثير في
كلامهم وقد يجيء في الشعر اثبات الالف في الاحاديث المذكورة ثبوتها
في عاميتنا الوقف على قراءة عاصم وعيسى ومن ثبوتها في الشعر قول حسان رضي الله عنه ٭

٭ على ما قام يشتمني لئيم ٭ كخنزير تمرغ في رماد ٭

وقول ابن ابي ربيعة ٭ عجبا ما عجبت مما لقيت خليلي ما دون لعجبتا ٭
لمقال الصفي بنا النجي ولما قد جفونا ومجرنا ٭ وفي عدول حسان عن علا يقول ينتهي وعدول
عمر عن ولا ذا مع امكانها دليل على انهما مختاران لا مضطران ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا يبولن احدكم في الماء الدايم الذي لا يجري ثم يغتسل وقوله فما كان من قبلكم ليتمطن بمشاط الحديد
وقوله ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني وقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وددت اني
اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وقول ابن مسعود والذي لا اله غيره ما
مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم وقول ابي بكر يا رسول الله والله انا لكنت
اظلم منه وفي هذا الحديث فهل انتم تاركوا لي صاحبي وقول ابي بكر لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد
من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه وقوله كلا والله لا نعطيه اضبع من قريش
ونداع انتدا من اسد الله وقول سعيد بن زيد رضي الله عنه اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما وقول الاشعث بن قيس لعمي والله ترك يعني ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قلت ويجوز في يغتسل الجزم عطفا على يبولن والرفع
الموضع بلا النهي والفتح بني على الفتح لتوكيده بالنون ويجوز فيه الرفع على تقدير ولا هو يغتسل

فيه ويجوز فيه النصب على اضمار ان واعطائه حكم واو الجمع ونظير ثم تغتسل في جواز الاوجه
الثلاثة قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره
بالرفع والنصب والجزم والمشهور والذي قرا به السبعة واما الرفع والنصب فصادران
وفي ليمتطن شاهد على وقوع الجملة القسمية خبرا لان التقدير قد كان من قبلكم والله ليمتطن وهذا
في خبر كان غريب وانما يكثر في خبر المبتدا كقوله تعالى والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم
في الدنيا حسنة وكقول النبي صلى الله عليه وسلم وتيصر ليهلكن ثم لا يكون فيصر وفي هذا حجة
على الفراء في سعد ان يقال زيد ليفعلن وفي الرد على اقوام شاهد على وقوع المضارع المثبت المتقبل
جوابا لقسم جرد مؤكدا بالنون وفيه غرابة وهو مما زعم اكثر النحويين انه لا يجوز الا في الشعر كقول الشاعر

٭ لعمري ليجري الفاعلون لعلم ٭ فابا بكان تعنى غير جميل ٭

والصحيح انه كثير في الشعر قليل في النثر فاو كان المضارع المثبت حالا لم يجز توكيده بالنون كقول
الشاعر ٭ مما لا يبغض كل امرئ برخرف قوله ولا يفعل ٭
ومثله ٭ وعيشك يا سلمى لاوفين اني لما شئت مستحل ولوانه القتل ٭
وفي قوله والذي نفسي بيده وددت شاهد على وقوع الفعل الماضي جوابا قسم عاريا من قد واللام
وهذا استطاله وفيه غرابة لان ذلك لا يكاد يوجد الا في ضرورة او كلام مستطال فمن الوارد في ضرورة
قول الشاعر ٭ ناسهان على التالين ما ذهبت به ٭ توشك ابت الا لهوي دينا ٭
ومن الوارد في كلام مستطال قوله تعالى والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود
قتل اصحاب الاخدود وفي هذا مقام وانا كنت اظلم منه شاهدان على جواز رابي القسم مبتدا غير مقرون
باللام وقد استطاله وهو نادر فلو وجدت استطاله لم تعد نادرا كقول الشاعر

٭ ورب السموات العلى وربوجها والارض وما فيها المقدر كائن ٭

وفي تاركوا لي صاحبي شاهد على جواز الفصل دون ضرورة بالمضاف والمضاف
اليه اذ كان الظرف متعلقا بالمضاف والفصل بالظرف لذلك ومنه قول الشاعر

٭ فزج القلوص ابي مزادة ٭ سفرا بعيد كما تجب بومها صخرة بعسيل ٭

وفي لا ها الله شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه ولا يكون هذا الا مستغنا الامع

الله وفي اللفظ بها اربعة اوجه احدها ان تقال هم بها يليها اللام والثاني ان تقال ها الله بالف تابته قبل اللام وهو تنبيه بقولهم العرب حلفتا البطان بالف تابته بين الياء واللام والثالث ان الجمع بين تثبيت الالف وقطع همزة الله والرابع لحذف الالف وقطع همزة الله والمعروف في الكلام العرب ها الله ذا وقد وقع في هذا الحديث اذن وليس بعيد واضيع بنا دمعي وعيني مهملة تصغير اضبع وهو تصغير الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف واذا قصدت المبالغة صغرت والعرب تقسم بفعل الشهادة فتجعل له جوابا مجوابا القسم الصريح ومنه قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله ثم قال اتخذوا ايمانهم جنة فسمى ذلك القول يمينا ومثله قول سعيد بن زيد اشهد لسمعت اجري بن عوان هذا الاستعمال مخصوص بالشعر ويستشهد بقول امرئ القيس

حلفت لها بالله حلفة فاجر لنا موا فما ان من حديث ولا صالي

والصحيح جواز استعماله في افصح الكلام ونظير استعماله في هذا الحديث قوله تعالى ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا الظاهر من بعده يكفرون ونظير ايضا فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاناخ ذكره ابو الفرج في الجامع وفي قول الاشعث رضي الله عنه اتى والله نزلت شاهد على توسط القسم بين حرفي الجواب وعلى ان اللام يجب وصلها بمعمول الفعل الجوابي المقدم وخلو الفعل منها ومن نون قول قد ان كان ماضيا كما يجب خلو المضارع منها ومن نون التوكيد اذا قدم معموله كقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومنها قول خباب فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي رجليه بدا راسه وفي حديث اخر مر بجنازة فاثنى عليها خيرا قلت المشهور اذا غطينا رجليه خرج راسه ولا اشكال فيه وفي بعض النسخ المعتمد عليها واذا غطي رجليه وفيه اشكال ظاهر لان غطي يقتضي مرفوعا ولم يذكر بعده غير رجليه فكان حقه الرفع والوجه في نصبه ان يكون غطي مسندا الى ضمير النمرة على تاويل كفن وتضمين غطي معنى كسي او الى ضمير الميت وتقدير على جارة لرجليه او الى ما دل عليه غطي من المصدر فان مادة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به جائزة عندي وعند الاخفش والكوفيين لكن بشرط ان يلفظ به مخصصا او يتوي بعد دليل على تخصيصه قرينة وقرينة التخصيص هنا موجوده وهي صفة الراوي النمرة بعدم الشمول والافتقار الى جذبها من علو وسفل يحصل بذلك التغطية

تخصيص واما قوله فاثنى عليها خيرا فامره سهل لان خيرا صفة لمصدر محذوف واقيمت مقامه فنصبت لان اثنى مسند الى الجار والمجرور والتفاوت بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل ومنها قول عتبة بن عامر للنبي صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا وقول ابن عباس والمنور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر لرسولهم الى عائشة رضي الله عنهم يسالونها عن الركعتين بعد العصر بلغنا انك تصليها وقول مسروق لعائشة رضي الله عنها لم تاذني له يعني حسان رضي الله عنه قلت حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه فمن مجيئه في النثر قوله لا يقرونا وقولهم بلغنا انك تصليها وقوله لم تاذني له والاصل لا يقرونا وتصليها والحسن وسبب هذا الحذف كراهية تتابع الثابت على المنوب عنه وذلك ان النون نابت عن الضمة والضمة قد حذفت لمجرد التخفيف كقراءة ابي عمرو وبتسكين الراء يشعركم ويامركم وينصركم وكقراءة غيره وبعولتهن ورسلنا لديهم بتسكين التاء واللام فلو لم تقابل النون بما عوملت به الضمة من الحذف لمجرد التخفيف لكان في ذلك تتابع للنائب عن المنوب عنه ومن حذفها لمجرد التخفيف قراءة الحسن يوم يدعو كل اناس بامامهم وقراءة يحيى بن الحرث الذماري فالواتا جران تظاهرا والاصل فالوا انتما ساحران تظاهرا ان في حذف المبتدا ونون الرفع وادغم التاء في الظاء وفي قراءة الحسن ايضا موافقة للغة اكلوني البراغيث وفي حذف النون لمجرد التخفيف ما رواه البغوي من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا وما ذكره ابو الفرج في جامع المتاخر من قول وفد عبد القيس واسجحوا يعلمونا كتاب الله ومن استعمال هذا الحديث في النظم قول ابي طالب

فان سراة قومها بعض ما قد سمعتم سختلبوها لا فقا غير نا هل

ومن نثوله الزاهر ابيت اسرى وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي

ومنها قول ام حارثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان بابنتي الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع وقول النبي صلى الله عليه وسلم فاما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قلت حتى العامل اذا دخلت عليه ان وكان ماضيا بالوضع او مقارنه لم ان مصروف الى الاستقبال لخوان احسنتم المتقدم لا محالة وان لم تفعلوا فاذنوا وان كان قبل دخول ان صالحا للحال والاستقبال تخلص له بدخولها لخوان تحبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وقد يراد المضي ما دخلت عليه ان فلا يراد تتوها وتتوي

في ذلك الماضي بالوضع لكن ان كان فيه قد من قبل والمضارع لكن ان يترق فقد سترق اخ لعمر قبل
ومنه فان يك في الجنة اصبر واحتسب والاصل يكون ثم جزم فصار يكن ثم حذفت نونه لكثرة الاستعمال
فصار يك وهذا الحذف جايز لا واجب ولذلك جا الوجهان في كتاب الله تعالى لم يكن الذين كفروا
ولم يكن جبارا عصيا فلو ولي الكاف ساكن لم تجي الفعلان في الحديث المذكور بالحذف بل حذفت نون
عادت النون لم يكن الله ولوجوب عود النون قبل الساكن جي الفعلان في الحديث المذكور
بالحذف بل حذفت نون الاول لعدم ساكن بعده وتثبت نون الثاني بعده ليلابه ساكنا
ولا يستحب الحذف قبل ساكن الا في ضرورة كقول الشاعر

• فان لم تكن المرأة ابدت وسامة • فقد ابدت المرأة جبهة ضيغم •

وتري من قول ام حارثة وان تكن الاخري تري ما اصنع مضارع رأي بمعني راي والكلام عليه كالكلام
على قول لي جعل متي راك الناس كما تجوز رفع يراك لاعمال متي وتشبيهها باذا الذلك تجوز هنا رفع تري
لانه جواب والجواب قد يرفع وان كان الشرط مجزوم اللفظ لقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم
الموت وكقول الراجز • يا اقرع بن حابس يا اقرع • إنك ان يصرع اخوك تصرع •
وفي فاما لا فلا تبايعوا شاهد علي ان حرف الشرط قد يحذف بعده مغزونا بما كان واسمها وخبرها الذي
بلا ما فيه فان الاصل فان كنتم لا تفعلون فلا تبايعوا ومثله في جامع المتاند قول النبي صلي الله عليه وسلم
للثايل حاجتي ان تشفع لي يوم القيمه اما لا فاعني علي نفسك بكثرة السجود اي ان كنت لا بد لك
من ذلك فاعني ومن ذلك قول الراجز • امر غث الارض لوان ما لا • لوان نوفا
لك اوجمالا • او نلسة من غنم إثالا اي ان كنت لا تملكين ابلا ومنها قول جبريل عليه السلام
لمحمد صلي الله عليه وسلم الذي هداك لو اخذت الخمر غوت امتك وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم فادع الله يخبرها
وقول البراء رضي الله عنه اذا ركع واضع راحتيه على ركبتيه فاما ما حي يرونه قد سجد وقول
ابن عباس رضي الله عنهما اني خشيت ان احرجلم تمشون في الطين وقول عمر لقد اصطلح اهل هذه
البحيرة علي ان يتوجوه فيعصبونه قلت يظن بعض النحويين ان لام جواب لو في نحو لو جيتني لاكرمتك
لازمه والصحيح جواز حذفها في افصح الكلام المنثور كقوله تعالى لو شئنا لهلكناهم فرعون لقوله تعالى لو شئنا
لو شئنا الله لهدى ومنه قول رجل لرسول الله صلي الله عليه وسلم واظن لو تكلمت بعضنا ومن فعل بها

من اجزاء نصدقن عنها قال نعم ويجوز في فادع الله يحبسها الجزم علي جعله جوابا للدعا لان معني
ان تدعه يحبسها وهو اجود الاوجه ويجوز الرفع علي الاستيناف كانه قال ادع الله هو يحبسها
ويجوز النصب علي اضمار ان كقوله كانه قال ادع الله ان يحبسها ومثله قراءة الاعمش ولا تمنن
تستكثر وقول بعض العرب خذا اللص يا خذك وقول طرفة ٥

• الا ايهذا الزاجري احضر الوغي • وان اشهد اللذات هل انت مخلدي •

وفي قاموا فاما حي يرونه قد سجد اشكال لان حتي هنا بمعني الي ان والفعل المستقبل بالنسبة
الي الكلام لم تحته ان يكون بالنون لاستحقاقه النصب لكنه جا علي لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا علي ما اذا
لقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بفتح الميم وكقول الشاعر

• يا صاحبي قد نفي نفوسكما • وحيثما كنتما لقيتما رشدا •
• ان تحملا حاجتي الي خفف محملها • تستوجبا منة عندي بها ويدا •
• ان تقرآن علي اسما وخلكما • مني السلام وان لا تشعرا احدا •

وكقول الاخر اني علما الناس ان خبر وبني • بناطقة حرشا مساويها جمر •
واذا جاز ترك اعمالها ظاهرة فترك اعمالها مضمرة اولي بالجواز وقوله خشيت ان احرجلم تمشون
علي تقدير فانتم تمشون ويجوز ان يكون معطوفا علي ان احرجلم وترك نصبه علي اللغة التي ذكرتها
فيكون الجمع بين العلتين في كلام واحد بمنزلة قولك ما زيد قايما ولا عمرو منطلق فجمع في كلام واحد بين
اللغة الحجازية واللغة التميمية وقد اجتمع الاهمال والاعمال في البيت المبدو بان تقران والكلام علي
فيعصبونه كالكلام علي فتمشون وفي حديث الغار فاذا وجدتهما راقدين فمر علي روسهما حتي يستيقظان
وهو مثل حتي يرونه قد سجد ومنها قول عايشة رضي الله عنها كانت احدانا اذا كانت حايضا
فاراد رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر وقول عمر رضي الله عنه ومالنا والرمل
انما كنا راينا به المشركين وقد اهلكهم الله وبقي راينا باين في حديث ابي عبد الرحمن ان عثمان حيث
جلوا شر عليهم قلت ما كان علي وزن افعل مما فاوه واويا فانه تارة لا يلزم في اللغة
المشهورة تصحيح فعل واستفعل واستفعل فانا الاولي فلانفصال بدل عن واو وفي ايسر بدل عن يا فان كانت
فاما وزنها انفعل همزة ابدلت ما بعد همزة الوصل مبدوا بها نحو ايتمروا ايتمروا ايتمارا وانما بعد همزة

المتكلم نحو أكرمت وسلمت وما سوى ذلك نحو يا تمرا يا فهو موتمر وقد يشبه هذا النوع بما فاوه واوا
او يا في بنا مشددة قبل العين لكنه مقصور على السماع كاتزر وانكل من العيظ ومنه قراءة بعض
فليود الذي أتمن امانته بالف وصل وبنا مشددة وفي وما نا والرمل شاهد على وجوب نصب
المفعول معه بعد الضمير المجرور في نحو مالك وزيدا وما شانك وعمرا وحسبك وخالد درهم وانما
وجب نصبا وبل الواو وفي هذه الامثلة وشبهها لان متلوها ضمير مجرور ولا يجوز العطف عليه
الا باعادة الجار فلو كان بدل الضمير ظاهر جاز الجر والنصب نحو مالزيد والعمرو والعمرا وشبهها وجاز الامران
والكوفيون العطف على الضمير المجرور دون اعادة الجار فيجوز على مذهبهم مالنا والرمل بالجر وروي
الاخفش في نحو بك والضحاك سيف مهند الجر على العطف والنصب على كونه مفعولا معه والسر
بالابتداء وحذف الخبر قوله رأينا به المتركين معناه اظهرنا لهم القوة ولحن ضعفا فجعل ذلك
ريا لان المرآي يظهر غير ما هو عليه ومن رواه بيا بين حمله على ريا والاصل ريا فقلبت الهمزة يا ففتحها
وكسر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وان لم يوجد الكثرة كقالوا في لخيت واخيت حملا على يواخي
ومواخاة والاصل يواخي ومواخاة فقلبت الهمزة واوا ففتحها بعد ضمة وفعل ذلك لهمزة الفعل الماضي
وان لم يوجد الضمة ليجري على سنن المضارع والمضارع وفي المصدر وفي قول حيث حوصرا شرق عليهم حجة
للاخفش في جواز استعمال الظرف زمان لان المعنى حين حوصرا شرق عليهم ومثله قول الشاعر

• للفتى عقل يعيش به • حيث لا تهدي ساقه قدمه •

ومنها قول الملك للنبي صلى الله عليه وسلم وعليها الذي رابته الذي يشق راسه فكذاب
قلت في قولها الذي رابته يشق راسه فكذاب شاهد على ان الحكم قد يتخلف بعض العلة وذلك
ان المبتدا لا يجوز دخول الفا على خبره الا اذا كان شبيها بالشرط اوما اخذا في العموم واستقبال
ما يتم به المعنى نحو الذي يأتيني فله درهم اذا لم يقصد اتمامه بالذي على هذا التقدير بمنزلة من في
العموم واستقبال ما بعدها فجاز ان يدخل الفا على خبرها لشبهه بجواب الشرط فلو كان المقصود
بالذي معينا زالت مشابهة من وامتنع دخول الفا على الخبر كما امتنع دخولها على اخبار المبتدا التي
المقصود بها التعيين نحو زيد مكرم فلو قلت فكرم لم يجز فلذا لا يجوز الذي يأتيني فكرم اذا قصد
يأتيني معينا لان الذي يأتيني عند قصد التعيين سبيه بالعلم بالذي يأتيني عند قصد العموم المجوز

دخول الفا على خبره للشبيه على الشبيه وان لم يكن العلة موجودة فيه ويدل على ان العرب
تعتبر مثل هذا بناء وهار فاش وشبهه معرفة اعلام الاناث العدولة لشبهها مؤنث وشبهه من انما
الامثال فاجرا الموصول المعين مجرى الموصول العام في دخال الفاء على خبره كما جرا فاش مجرى
يزال في البنا فهذا سبب اجازة دخول الفاء في قوله الذي رابته يشق راسه فكذاب وتطبيق
قوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله فان مدلول ما معين ومدلول اصابكم ماض الا
انه روعي فيه الشبه اللفظي فان لفظ ما اصابكم يوم التقى الجمعان كلفظ ما اصابكم من مصيبة فما كسبت
ايديكم فاجريا في مصاحبة الفا مجرا واحدا ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل
لكم بحذف الياء وثبوتها مفتوحة وساكنة وقول عائشة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو شاك بي قلت اللام عند ثبوت الياء مفتوحة لام كي والفعل بعدها منصوب
بان مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر مجرور باللام ومجموعها خبر مبتدا محذوف والتقدير قوموا
فتيامكم لاصلي لكم ويجوز على مذهب الاخفش ان يكون الفاء زايدة واللام متعلقة بقوموا واللام عند
حذف الياء لام امر فيجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها بعد الواو والفاء على لغة قريش وحذف
اللام علامة للجزم وامر المتكلم بنفسه بفعل مقرون باللام فصيح قليل الاستعمال ومنه قوله تعالى
ولنحمل خطاياكم وامانى رواية من اثبت الياء ساكنة فيحتمل ان يكون اللام لام كي وسكنت الياء تخفيفا
وهي لغة مشهورة اعني تسكين الياء المفتوحة ومن قراءة الحسن وذروا ما بقي من الربا وقراءة الاعمش
نسيني ولم اجد له عزيا ومنه ما روي عن ابي عمرو من اجازة ثماني اثنين بالسكون ذكره ابن جني في
المحتسب ومن الشواهد الشعرية قول الاعشى

• اذا كان هادي الفتى في البلاد • صدر القناة اطاع الامرا •

ويحتمل ان تكون اللام لام الامر وسكنت الياء في الجزم اجراء للمعتل مجرى الصحيح وقراءة قنبل انه
من يتقي ويصبر وقد تقدم الكلام على ذلك وقول ام الموسنين رضي الله عنها وهو شاكي بثبوت الياء
في الوقف وهو صحيح قرأ به ابن كثير في هادو والي وواق والوقف بحذف الياء اقيس والكثير في
كلام العرب وفي الجزم في الوصل الا بالحذف ومن اثبتها في الوقف فله ان يثبتها في الخط مراعيا الحال
الوقف او مراعيا في الخط الحالة الاولى ولك ان تحذفها مراعيا للوصل وهو الاجود ومنها

كن نساء مومنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر وقول حارثة بن وهب
صليت انا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وقول سالم وكان ابن عمر يقدم ضعفة اهله وقول
ابن عباس انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله وقول عروة اما ان جبريل
نزل فصلى امامه وقول ابن مسعود فرايتهما النبي فاه الي في وقول النبي صلى الله عليه وسلم كل سلامى
عليه صدقة كل يوم وقوله عليه السلام بينما انا نايم اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر
لها دي بين رجلين وقول ملك بن جعشم يا بني الله مروني ثم شيت قلت اللغة المشهورة
تجريد الفعل من علامة تثنيه وجمع عند تقدمه على ما هو مسند اليه استغنا بما في المسند اليه
من المعاملان نحو حضر اخواك وانطلق عبيدك وبعهم اماوك ومن العرب من يقول حضر اخواك
وانطلقوا عبيدك وبعتهم اماوك والسبب في هذا الاستعمال ان الفاعل قد يكون غير قابل
لعلامة تثنيه ولا جمع لكن فاذا قصدت تثنيته او جمعه والفعل مجرد لم يعلم القصد فاراد اصحاب
هذه اللغة تمييز فعل الواحد من غيره فوصلوه عند قصد التثنيه والجمع بعلامتهما وجردوه
عند قصد الافراد فوقعوا اللبس ثم التزموا ذلك فيما لا لبس فيه لتجري الباب على سنن واحد وعلى
هذه اللغة قول النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة وقول مرديي ولكن نساء المومنات
وقول انس فكن امهاتي تحتثني ومنه قول الشاعر

• يضروك قومي فاعتزلت بضرهم • ولو انهم خذلوك كنت دليلا •

ومثله نبئت حاتما واوس الذن فاضت عطاياك يا ابن عبد العزيز •

ومثله راين الغواني الشيب لاح بمفرقي فاعرضن عني بالخدود النواضر •

وفي اضافة نساء الى المومنات شاهد على اضافة الموصوف الى الصفة عند امن اللبس لان الاصل
وكن النساء المومنات وهو نظير حبة الحمقا ودار الاخرة ومسجد الجامع وصلاة الاولى وابن
في قول حذيفة ولومت متن على غير الفطرة اخلاجواب لو من اللام وهو ما تحتي على كثير من الثالثين
مع انه في مواضع من كتاب الله تعالى لو شيت اهلكتهم وان لو نشا نخسف بهم الارض ونحوهم وانطع من
لو يشا الله اطعمه وفي قوله على غير الفطرة التي فطر الناس عليها محمدا وحذف احد مفعولي فطر
في غير الفطرة التي فطرها محمدا وحذف الضمير لانه منصوب متصل بفعل كما تقول ضربت

الذي

الذي ضربت زيدا تريد ضربته زيدا والوجه الثاني ان يكون الاصل ولومت متن على غير
الفطرة التي فطر الله عليها محمدا ثم حذف الضمير وخافضه لتقدم مثله على الموصول ولكن فيه
ضعف لان الخافض لن يباشر الموصول بل ما يشربا اضيف الى الموصوف بالموصول ولانه متعلق
بمت والذي حذف من الصلة متعلق بفطر وانتفا الضعف مشروط لكون الحافظ المحذوف مسبوقا بما
يماثله لفظا ومعنى ومتعلقا وهو مع ذلك مباشر للموصول لقوله تعالى ويشرب بما تشربون
والاصل يشربون منه فحذف الخافض وحفوضه لانه مسبوق بمثله لفظا ومعنى ومتعلقا مع مباشرته
للموصول وفي قوله ولحن اكثر ما كنا قط استعمال قط في غير مسبوقة بنفي وهو ما جي على كثير من
الحجازيين لان المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضي بعد نفي نحو ما فعلت ذلك قط وقد
جات في هذا الحديث دون نفي وله نظاير وجمع ضعيف على ضعفه غريب ومثله حسنت
وجمشته واما في قول عروة اما ان جبريل نزل اما حرف استفتاح بمنزلة الا ويكون ايضا بمعنى
حقا ذكر ذلك سيبويه ولا يشاركها الا في ذاك ولا اشكال في فتح همزة اما مع ان بل في كسرها الان
اضافة اما معرفة والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة بالتاويل لغيره من المعارف
الواقعة احوالا كارسلها العراك وجاوا قضهم بقضيضهم وفي قوله فاه الي في ثلاثة اوجه
احدها ان يكون الاصل جا علاه الي في فحذف الحال وبقي معموله كالعوض منه الثاني
ان يكون الاصل مرميه الي في فحذفت من وتعدى الفعل بنفسه فنصب ما كان مجرورا الثالث
ان يكون ما وقع بمشافهتي كما وقل بعثته يدا بيد بمتاجرين والمعهود في مال كل مضافا الى
نكره من مخبر وضمير وغيرهما ان تجي على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت
وان كل نفس لما عليها حافظ وقد تجي على وفق كل كقوله كل سلامى لانه لا يضاف ونحوه ولو فعل
ذلك لكان اولى والفا في قوله فاذا دخل ادم زايدة كالاولى من قوله تعالى فاذا لكم فليرحوا
وكالفا التي قبل ثم في قوله رضيت ما الى اذا ما ثبت على هوى • ثم اذا اصبحت اصبحت
غاديا • وفي قوله ما لك يا كنز جعشم مروني ثم شيت شاهد على اجراء ما الموصولة مجرى ما الاستفهامية
في حذف الفعل اذا جرت الا بشرط كون الصلة شانا وفاعلها ومنها قول انس كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه وقول الراوي وكان شرح يامر العزم ان يحبس في ثاريه المجد

وقول الراوي وصرفنا الطرق وفي حديث خروج نبي صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وقول انس رضي الله عنه مر النبي صلى الله عليه وسلم بمرقة مسقوطه وقول عمر رضي الله عنه لا تدخل كنايسهم من اجل التماثيل التي فيها الصور وفي بعض النسخ والصور قلت في من قوله في غلمته بمعنى المصاحبة كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته وكقول الشاعر

• لحلا أتى من بين صفراء ذي بيع • كانها فصة قد سها ذهب •

ويجوز في يامر العزم ان يحبس وجهان احدهما ان يكون الاصل يا العزم وان يحبس بدل استعمال ثم حذفت الياء كما حذفت من قول الشاعر

• امرتك الخير فافعل ما أمرت به • فقد تركتك ذا مال وذا نشب •

والثاني ان يريد كان امر العزم ان يحبس فجعل المطاوع موضع المطاوع لاستلزامه اياه والى من قوله الى تاريخ السجد بمعنى مع كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وكقول الشاعر

• فلم ارعد ارا بعد عشرين حجة • مضت لي وعشر قد مضين الى عشر •

ومعنى صرفنا الطرق اي خلصت وثبتت واشتقاقه من الصرف وهو الخالص من كل شيء قيل منه صرف وتصرف كما قيل من المحض محض وتحض وفي قول حرج الا الامرطين شاهد على حذف المجزوم بلا التي للنهي فان مراده لا تبنوها الامرطين ومسقوطه بمعنى مسقطة ولا فعل له ونظيره مرقوق بمعنى مرق اي مترق عن ابن جني ومثله ايضا رجل مغوار اي جبان ولا فعل له جا على فعل انما يقال فيه بمعنى مرض فؤاده لا بمعنى جبن وكما جا مفعول ولا فعل له جا فعل ولا مفعول له كراهة التحبي ثم عموا وعموا الكثير منهم ولم يجي معمى ولا مصموم استغنا باعمى واصم ويجوز في قوله من اجل التماثيل التي فيها الصور الجر على البدل والنصب اضمارا اعني والرفع باضمار مبتدا ويجوز جعل الجر معطوفا بواو محذوفة كما حذفت واو في قول عمر رضي الله عنه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقباء ولا اشكال في روايته من اثبت الواو وقبل الصور ومنها قول ابن عباس رضي الله عنهما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يطين حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما وقوله عليه السلام بكما الوجه واليدين والكفين وقوله فاذا في حبايل اللولو وقول حفصة لام عطية رضي الله عنها اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت بابي نعم وقول عمر رضي الله عنه امرا ببنيان المسجد اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس وفي بعض النسخ بلا الف قبل الكاف قلت في سمع موتا انسانين شاهد على جواز افراد المضاف المثنى بمعنى اذا كان جزءا ما اضيف اليه من دليل اثنين لحوا كلت راس شاتين وجمعه اجود لحز فقد صفت فاوبما والسبه مع اصالتها قليله الاستعمال وقد اجتمع التثنيه والجمع في قول الراجز

• ومهمهين قذفين مرتين • ظهراهما مثل ظهور الترسين •

فان لم يكن المضاف جزءا اضيف اليه فالالتزم به بلفظ التثنيه نحو سل الزيدان سيفيهما وان لم اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع وفي يعذبان في قبورهما شاهد على ذلك ولذا قوله عليه السلام لعلي رضي الله عنه اذا اخذت مضاجعكما وفي جرمز جرا الوجه مزيلك الوجه والكفين وجهان احدهما ان يكون الاصل يكيلك مسح الوجه والكفين واليدين فحذف المضاف وبقي المجرور به على ما كان عليه والثاني ان يكون الكاف حرف جر زيدا كما في ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء لا بد من الحكم بزيادته لان عدم زيادته يستلزم ثبوت مثل مثل لا شيء مثله شيء لا بد من الحكم بزيادته لان عدم زيادته باطل وذلك محال ومثل كمثله كاف كامثال اللولو المكنون والكاف في قول الراجز لواحق الاقراب فيها كالمقق يريد فيها المقق اي الطول ويجوز على هذا الوجه رفع الكفين عطفا على موضع الوجه فانه فاعل وان رفع الوجه وهو الوجه الجيد المشهور فالكاف ضمير المخاطب ويجوز في الكفين حينيذ الرفع بالعطف وهو الاجود والنصب على انه مفعول معه وفي قول ام عطية نابى اربعه اوجه احدها سلامة الهمزة وسلامة الياء الثاني ابدال الهمزة ياء وسلامة الياء والثالث سلامة الهمزة وابدال الياء الفا والرابع ابدال الهمزة واوا والياء الفا وفي الكل الناس ثلثه اوجه ثبوت الهمزة مفتوحة على ان اصله الكر وهو الجود الاوجه الثاني محذوف الهمزة وكسر الكاف على ان اصله الكن فحذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس كما حذف في بابا فلان وملاب تأته وفي قراءة ابن محيصن فجاءته احداهما ونظير حذف همزة الكر وصيرورته كر قراءة عمر رضي الله عنه الواجد ان ارضيه بكسر النون موصولة بسكون الراء وفي بابا ان الحمرا او بصفر

شاهد على ان الواو في اياك وان تفعل لا يلزم كما يلزم في اياك والشر لكن اذا لم يثبت فالتقدير اياك
تفعل فحذفت من لان حذف ما لا يجوز وان مطرد ويجوز ان يقال كون الناس بضم الكاف على ان يكون
مركبة نحو يكون اي صانه ولم اعلل كون الكسرة كالكاف بمثل ما علت به المضمومها لانه تلا في
مضاعف معد فيما بدء الضم وما سمع فيه الكسر شاذ كحبذه بحبذه ولا يقدم عليه الا بنقل ومنه
قول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر من بله ما اطلعتم عليه وقوله عليه السلام رويدك سوقك
بالقوارير وقوله عليه السلام والذهب بالذهب هاء وهاء وقول عايشة رضي الله عنها
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم قال اعندكم شي قلت لا الا شي بعثت به ام عطية وقولها
رضي الله عنها اقول ما وقول لابي موسى رضي الله عنه انما النبي صلى الله عليه وسلم نثر من
الاشعرين وقول عمر رضي الله عنه اني اراني لو جعت هوة لعلي فاري واجد لكان ابيل قلت
المعروف استعمال بله اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها بمقتضى المفعول به كقول الشاعر

• تمشي القطوف اذا غنى الحداة بها • مشي الجواد قبيل الجلة النجبا •

واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما يليه والعمدة في الاول بنا ئه وفي الثاني اعرابه
وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع التصرف وندر دخول من عليه زايدة في قوله من بله ما
اطلعتم عليه ورويد مرويدك سوقك بالقوارير اسم فعل بمعنى ارود اي امهل والكاف المتصلة
به حرف خطاب وفتحه دالة على بنائه ولك ان تجعل رويد مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا
سوقك وفتحه دالة على هذا اعرابه وها ايضا اسم فعل بمعنى خذ فحقه ان لا يقع بعده الا ما
لا يقع بعدها خذ وبعد ان وقع بعدا لا يجب تقدير قول قبله يكون به محكيا فكانه قيل
وها الذهب بالذهب الا مقولا عنده هاء وها وفي قول عايشة رضي الله عنها
لا الا شي بعثت به ام عطية شاهد على ابدال ما بعد الا من محذوف لان الاصل لا شي عندنا
الا شي بعثت به ام عطية وفي قول انا ما شاهد على ان ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا جاز في
وجوب التطهير رفع ما قبلها رفعا ونصبا فالرفع كقولهم كان ذا ما الحديث ومنه قول
ام المومنين رضي الله عنها اقول ما ذا واجاز بعض العلما وقوعها تمييزا لمن كذا من قولك لله دره فارسا

عشرون عشرون ما ذا وفي قول لابي موسى اتينا النبي فرشاهد على ما ذهب اليه الاخفش من
جواز ان يبدل من ضمير المخاطب بدل كل من كل مما لا يدل على احاطة وعليه حمل الاخفش
ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم وقيدت هذا المختلف فيه بكونه
بدل كل من كل احترازا من بدل البعض والاشتمال فانهما جايزان باجماع كقول الشاعر

• اوعدني بالسجن والادهم • رجلي فرجلي شثنة المناسم •

وكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا • وما الفيتني حلمي مضاعا •

وقيد ته ايضا بكونه لا يدل على الاحاطة لان الدال عليها جايز باجماع كقوله تعالى تكون لنا
عيدا لاولنا واخرنا وكقول لابي عبيدة بن الحرث رضي الله عنه

• فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا •

ومثله من طوسي يا نطوف ثم يا وي ذوو الاموال منا والعديم
• الى حفر اسافلهن جون واعلاهن صفاح مقشعر •

ويشهد لصحة ما ذهب اليه الاخفش قول الشاعر

وتشوقها تغدو ابل صارخ الوعي • ستليم مثل الفنيق المدجل

وفي اري اذا جعلت شاهدا على ان لو قد تعلق بها افعال القلوب ومنه قول رجل للنبي صلى الله
عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظن لو تكلمت تصدقت فهل لها من اجر ان تصدقت عنها
قال نعم ومنها قول عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم لابيه ارم فابى لا يمنها ان تسقط
عن البيت قلت تجوز كسر حرف المضارعة اذا كان الماضي على فعل ولم يكن حرف المضارعة
ياء نحو يعلم والياء اللازم ما عينها ان كانت الفا واوا او كان ماضيه ابى نحو يخشى ويبى وعلى هذه اللغة
حالا يمنها ويجوز ايضا كسر عين الياء من حروف المضارعة اذا كان اول الماضي ياء نحو وعد او الف
وصل نحو يستعلم ويستبصر والضم في يمنها عايد على الجماعة التي قصدت بالحج فان شاهدتها
في عزيزها وفي تسقط ايضا ضم مرفوع عايد على الجماعة ولا يجوز ان يكون الضمير من يمنها
ضمير القصة لان ضمير الشان والقصة لا يكون الا مبتدا او بعض نواسخه وايمن معبر لذلك
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت بكرا ام ثيبا وقوله عليه السلام من قتل في سبيل الله

وهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقوله عليه
السلام انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يتيمم على احبيه من على يمينه او شماله قلت
في هل تزوجت بكرا ام ثيبا شاهد على ان هل يقع موقع الهمزة المستفهم بها عن التعيين فتكون
ام بعدها متصلة غير منقطعة لان استفهام النبي صلى الله عليه وسلم جابرا لم يكن الا بعد علمه
بتزوجه اما بكرا واما ثيبا فطلب عنده الاعلام بالتعيين كما كان يطلبه بأي فالموضع اذا موضع
الهمزة لكن استغني عنها بهل وثبت بذلك ان ام المتصلة قد تقع بعد هل كما تقع بعد الهمزة وفي من
قوله في الطاعون وفي البطن بمعنى الباء الدالة على السببية كقوله تعالى لولا كتاب من
الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وفي قوله ومن على يمينه شاهد على استعمال
على اسما وان ذلك غير مخصوص بالشعر ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذئب
هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري وقول عمر رضي الله عنه واعجبا
لك يا ابن عباس وقول حذيفة لن لم يتم الركوع والسجود ولو مت مت على غير الفطرة التي
فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم قلت يجوز في هذا من قوله هذا استنقذتها ثلثة اوجه
احدها ان يكون منادى محذوفا منه حرف النداء وهو ما منعه البصريون واجازه الكوفيون
واجازته اصح لثبوتها في اللام الفصيح كقول ذي الرمة

• اذا هملت عيني لها قال صاحبي عشاك هذا الوعثة وعثاء •

ومثله قول الاخر ذا ارعوا فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبا من سبيل •
وكقول بعض الطائيين • ان الاولى وصفوا قومي لهم فهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا •
ومثله قول الاخر • يولي قتيل تأي داري جانا وصليني كذعمت شانا •
اراد وصليني الان بانا اي ياهذه الثاني ان يكون هذا في موضع نصب على الظرفية مشارا به
الى اليوم والاصل هذا اليوم استنقذتها مني والثالث ان يكون في موضع نصب على المصدرية
والاصل هذا الاستنقاذ استنقذتها مني والاصل في قوله يوم السبع يوم السبع ثم ابدلت كسرتها على الغين
بني تميم فانهم يكسرون العين المضمومة من الاسما والافعال ولذلك يفعلون بالعين المكسورة ما يفعلون
في نمر وابل نمر وابل وفي قوله واعجبا اذا نون اسم فعل بمعنى اعجب ومثله واها وويب

وجيء بعده تعجبا توليدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي وابدلت الكسرة فتحة والالف
كما فعل في يا اسفي ويا حسرتي وفيه شاهد على استعمال دا في نادى غير مندوب كما يرى
المبرد ورأيه في هذا صحيح وفي قول حذيفة ولو مت مت على شاهد على وقوع الجواب موافقا
للشرط لفظا ومعنى لتعلق ما بعده به وهو احد الموضع التي تعرض فيها الفصلة توقف الفائدة
عليها فيكون لها بذلك مزيد الذكر ما للعمدة ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
وان اسأتم فلها ولا على غير الفطرة ولا تفسكم ليكن الكلام فائدة وفيه ايضا شاهد على اخلا جواب لو المثبت
من اللام وهو ما حكي عن اكثر الناس مع انه في مواضع من كتاب الله تعالى نحو لو شئنا اهلكناهم
من قبل وان لو نشأ اصبناهم بذنوبهم وانطمس على اموالهم ولو شاء الله اطعمه وفي قوله على غير الفطرة
التي فطر الله محمدا وجهان احدهما ان يكون الاصل على غير الفطرة التي فطرها الله والضمير
ضمير الفطرة ومنصوب نصب المصدر ثم حذف لكونه متصلا منصوبا بفعل كما تقول
عرفت العطية التي اعطيتها زيدا واللامة التي لحقتها عمرا ثم تحذف فيقول عرفت العطية التي
اعطيت زيدا واللامة التي لحقت عمرا والثاني ان يكون الاصل على غير الفطرة التي فطر الله عليها
ثم حذفت على والمجرور بها لتقدم مثلها قبل الموصول وفيه ضعف لعدم مباشرتها اياه وعدم
تعلقها بمثل ما تعلقت به في الصلة فلو باشرتها وتعلقت بمثل ما تعلقت به في الصلة
زال الضعف كقولك سلمت على الذي سلم زيد ومثل هذا في عدم الضعف قوله تعالى ويشرب
مما تشربون فان الجار الذي قبل ما مثل الذي بعدها ومباشرها وتعلق بمثل ما تعلق به في الصلة
ومنها قول الله تعالى للرحم مكة وقول ابرهيم عليه السلام مهيم وقول النبي صلى الله عليه وسلم
وما اقول ان احدا افضل من بوشن رمح وقول ابي سعيد مشتم بين اربعة اقرب من عينه
بن بدر والاقرع بن حابس الطي وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل قلت
اعمل منه في هذا الموضع ما الاستفهامية حذفت الفها ووقف عليها بالسكت والتابع ان
لا يفعل ذلك بها الا وهي مجرورة ومن استعمالها هكذا غير مجرورة قول ابي ذؤيب قلت
المدينة واهلها افيح بالبكا لفجيع الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت منه فقيل لي هلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومثله قول الحجاج للبلي الاخيلية ثم منه قالت ثم يليت ان مات وحكي

الكتابي ان بعض كنانة يقولون عندك ومذ صنعت فيجذفون الالف دون جر ولا يصلون
الميم بها السكت لعلم الوقف وفي الاقتصار على الميم في عندك ومذ صنعت دليل على ان ها
في قولك لذويب والحجاج ها سكت لا بدل من الالف كما زعم الزمخشري لانها عوملت معاملة
المتصلة بالمجرورة من السقوط وصلا والثبوت وقفا ولو كانت بدلا من الالف لجاز ان تقال
في الوصل به عندك ومذ صنعت وهيهم اسم فعل بمعنى اخبر في ولا اقول ان احدا افضل من
يونس رمتني عليه السلام استعمال احد في الايجاب لان فيه معنى النفي وذلك انه بمعنى الاحد
افضل من يونس والنفي قد يعطى حكم ما هو في معناه فان اختلفا في اللفظ فمن ذلك قوله تعالى
اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لانه معناه ومن ارتفاع احد
فاجري في دخول الباء على الخبر مجرى وليس الذي خلق السموات والارض بقادر لانه بمعنى
ومن ارتفاع احد في الايجاب المؤول بالنفي قول الفرزدق

فلو سئلت عني تواروا هلها ... اذا احد لم يبطن الشفتان

فاوقع احد في حيز النفي لانه بعد بالتاويل كانه قال اذا لم يبطن منهم احد وفي قوله وافرة
بن حابس بلا الف ولام شاهد على ان ذا الالف واللام من الاعلام الغلبية قد تنزعان عند في
نداء ولا اضافة ولا ضرورة وهو مما خفي على اكثر النحويين ومنه ملد كما سيبويه من قول
بعض العرب هذا يوم اثنين مباركا ومما جاء منه في الشعر قول مسكين الدارمي

وما بغت الجعدي في الرمل بيته ... عليه صفيح رخام موضع

تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وكان الفراغ من تعليقه نهار السبت تاسع عشر جمادي الاولى

من شهور سنة ثمان وستين وثمانمائة

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

خاتم النبيين وعلى اله الطيبين

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا الى

يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية